الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــة الديمقراطيـــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليـــــم العالـــــي والبحث العلمـــــــي

جامعة عبد الحميد بن باديس

- مستغانم-

كليـــة: العلوم الاجتماعية
قســـم : علم الاجتماع

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص تربوي
بعنـــوان

الغياب الجماعي و الإصلاحات التربوية في الجزائر

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ القسم النهائي بثانوية مولود قاسم بدائرة عين الترك لولاية وهران نموذجا

تحت إشراف: أ.د بومحراث بلخير

من إعداد الطالبة: مقيبس مريـم

لجنـــة المناقشـــة:

- د/ بومحراث بلخير مشـــرفا ومقـررا
- د/ مالك شليح توفيق رئيســـا
- أ/ بقدوري حورية مناقشـا

السنـــة الجامعيـــة: 2014 -2015

شكر

أتقدم بالشكر إلى الذي قبل الإشراف على مذكرتي و مساندته لي بنصائحه و توجيهاته

وخصص جزءا من وقته و جهده لإنجاز هذا العمل إلى أستاذي الدكتور بومحراث بلخير.

وأشكر الأستاذ حمداوي محمد على توجيهاته و المعلومات القيمة المقدمة لإنجاز هذا العمل.

و كذلك الأستاذ مالك شليح توفيق والعربي ميلود على مساعدتهما لي .

و أشكر كل أساتذتي و زملائي دفعة ماستر علم إجتماع تربوي 2014

وأخص شكري إلى زملائي وأصدقائي الأحبة الأقرب إلى قلبي (بن عياد ليلى, خيثر جميلة,بوزيان أسماء,شريفي فاطمة,جعدل صليحة, باسي أحمد,مداح بن عودة,وهاب عبد المجيد ,عزروق محمد,قنيح ابراهيم ,ملياني عبد وحيد .) على مساعدتي ومساندتي وتشجيعهم لـــــــــي .

كما أشكر كل من ساعدني ودعمني من قريب أو بعيد.

الإهداء

إلى التي طالما كانت تفرح لفرحي وتحزن لحزني وكانت صلاتها للدعاء لي بالتوفيق والنجاح والدتي الكريمة أطال الله عمرها وإلى الذي كان لي عونا في كل الشدائد منذ الصغر والدي الفاضل حفظه الله وأطال في عمره إلى السند الذي حفزني للسير نحو النجاح وتحقيق أهدافي وأنار دربي

بنصائحهم القيمة أصدقائي الأحباء وأساتذتي الكرام إلى كل أخواتي و إخواني الذين ساعدوني و اعطوني الدعم المعنوي نحو النجاح فلهم منى كل الشكر و التقدير

الفهرس

الفصل التمهيدي: الإطار المنهجي

مقدمة

الإشكالية 11

أسباب اختيار الموضوع 14

أهمية الموضوع 15

منهج الدراسة 16

تحديد المصطلحات 24

صعوبات البحث 28

الفصل الأول: المدرسة الجزائرية وإحداثيات الإصلاح

تمهيد 30

1. مفهوم الإصلاح التربوي 30

1.1. الاستحداث..... 30

2.1. التجديد 31

3.1. التحديث 31

2. مرحلة الاستقلال وأهم الاصلاحات التربوية بعد 1962 34

1.2. اصلاح 1976 34

1.1.2. خصائص المدرسة الأساسية 35

2.2. إصلاح 2003 36

1.2.2. مبررات الإصلاح التربوي الجديد 36

- المدرسة الجزائرية: مفهوم والآليات..... 37
- أهمية المدرسة الأساسية 39
- أسس المدرسة الجزائرية..... 40

أ- غايات التربية 40

ب- مهام المدرسة..... 41

- وظائف المدرسة حسب جون ديوي 42

1. نقل التراث الاجتماعي..... 42
2. التبسيط..... 42
3. التطهير..... 42
4. إقرار التوازن بين عناصر البيئة الاجتماعية..... 43
5. الوظيفة الاجتماعية للمدرسة 43

- الدور التربوي للمدرسة 43
- وظائف المدرسة..... 44

- وظيفة تنمية الشخصية..... 44
- الوظيفة التربوية..... 44
- تلقين التراث الثقافي..... 45
- الوظيفة الاقتصادية 45
- الوظيفة السياسية 45

- خصائص المدرسة 46

الخلاصة..... 47

الفصل الثاني: الغياب الجماعي والمرحلة الثانوية

تمهيد 49

ظاهرة الغياب: L'absentéisme 49

الغياب 50

أنواع الغياب 51

أسباب الغياب 52

أ- الأسباب المتعلقة بالتلميذ 52

ب- الأسباب المتعلقة بالأستاذ 52

ت- الأسباب المتعلقة بالإدارة 53

ث- الأسباب المتعلق بالمحيط 53

- مرحلة الثانوية وطبيعتها 53
- الجماعة التربوية 55
- أهمية مرحلة الثانوية 56
- الأهداف العامة للتعليم الثانوي 57
- امتحان شهادة البكالوريا 58
- الدروس الخصوصية 59
- ظاهرة العتبة 60
- خلاصة 62

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

المحور الأول: المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي..... 65

المحور الثاني: الغياب الجماعي والمرحلة الثانوية 72

- **نتائج التحليل**..... 80

الخاتمة

الملاحق

المراجـع

الملخص

• الملـخـص:

هدفت هذه الدراسة إى الكشف عن أسباب الغياب الجماعي في وسط الثانوية ومعرفة ما مدى مساهمة الإصلاحات التربوية في بروز هذه الظاهرة، مما انعكست هذه الإصلاحات على النشاط التربوي وعدم استقرارية النظام التربوي.

كما ان معظم المقررات كانت إيجابا وسلبا على التحصيل العلمي و الفكري للتلميذ بالوسط المدرسي و لتحقيق هدف الدراسة قمنا بدراسة ميدانية بأحد مؤسسات الثانوية بضواحي وهران باستخدام أداة دليل المقابلة جهاز التسجيل وتدوين الملاحظات على مجتمع يتكون من أساتذة و تلاميذ,وقد تم تحليل المقابلات من خلال ما صرح و أفاد به المبحوثين حول ظاهرة الغياب الجماعي و الإصلاح التربوي بالجزائر,وقد بينت النتائج وجود أسباب متعددة التي تدفع بالتلميذ إلى الغياب و رفضه للمواظبة داخل الأقسام ومن بين الأسباب المتمثلة في لجوء معظم التلاميذ و تعويض الحصص المقدمة داخل الأقسام بالدروس الخصوصية,و التي تساهم بشكل غير مباشر في بروز ظاهرة الغياب الجماعي للأقسام النهائية, و أيضا كثافة البرامج و الحجم الساعي هو كذلك من أحد الأسباب التي تدفع بالتلميذ بعدم الرغبة بالمواصلة الدراسة داخل المؤسسة بل عن طريق لجوئهم إلى الدروس الخصوصية لتفادي الاكتظاظ الموجود داخل الأقسام الدراسية,

وبالتالي هنالك علاقة ارتباطية مع وجود الإصلاحات التربوية وبروز ظاهرة الغياب الجماعي.

الفصل التمهيدي

الإطار المنهجي

مقدمة

تعتبر التربية أحد وسائل للمحافظة على استمرارية واستقرار معايير الاجتماعية وقيمها داخل المجتمع فالتربية عملية هادفة ذات مراحل منها من تُقام بصورة رسمية وأخرى غير رسمية وفق وسائل وأساليب وأهداف محددة وواضحة.

وتعتبر المدرسة المكان الذي يقضي فيه التلاميذ معظم الوقتهم مما تتكون عندهم روابط و علاقات داخل المؤسسة التربوية مع الجماعات التربوية (المدير، المعلمين، التلاميذ، العمال) المساهِمة في تأدية وتحقيق مهام المدرسة في صالح التلميذ و الذي يُعتبر أهم محور داخل المؤسسات التربوية ,لذلك تسعى سياسة المنظومة التربوية إلى تقديم كل الوسائل وتعداد كل البرامج وتوفير كل العناصر التربوية لتحقيق ما يطمح الفرد إلى تحقيقه, إلا وان المجتمع الجزائري يواجه مجموعة من التحديات أوجبت عليها قيام بمجموعة من الإصلاحات التربوية مما غيرت مسار الدراسي, وقامت بمجموعة من التغيرات و الإضافات و التجديدات على جميع المستويات الأطوار الدراسية وذلك لأجل تطوير التعليم في الجزائر و رفع المستوى التعليمي و الفكري عند الفرد و الذي هو التلميذ حتى يتحصل على جميع المقومات الاجتماعية سياسية و الاقتصادية والثقافية ورصيد معرفي حتى يصبح فردا وعضو فعال ومشارك داخل مجتمعه متفاعل مع جميع التغيرات التي تحدث داخل المجتمع, إلا أن الإصلاحات التي أُجريت نتج عنها بالآونة الأخير مجموعة من الظواهر و المشاكل التي مست القطاع التربوي في شتى فروعه وعلى جميع الأصعدة .

ومن بين الظواهر العنف المدرسي بشتى أنواعه تدني مستوى الدراسي والتحصيل العلمي، التسرب المدرسي، الرسوب المدرسي، الغياب بأنواعه.

وسنتطرق من خلال دراستنا التعرف إلى أحد لظواهر الراهنة والمتمثلة في الغياب الجماعي لأقسام النهائية والإصلاحات التربوية ومن خلال هذه المعطيات شملت الدراسة فصل تمهيدي المتمثل في الإطار المنهجي وثلاث فصول.

فيما يتعلق بالفصل التمهيدي، تضمن الإطار المنهجي، ويتكون من الإشكالية والفرضيات وأسباب اختيار الموضوع، وكذا أهمية وأهداف البحث وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

أما الفصول الثلاث تمثلت فيما يلي: الفصل الأول تطرقنا إلى المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي، تعريف المدرسة الجزائرية وألياتها والإصلاح التربوي وأبعاده،

أما الفصل الثاني تمثل في الغياب الجماعي ومرحلة الثانوية وتناولنا فيه مفهوم الغياب الجماعي، أنواعه، أسبابه، والمرحلة الثانوية وطبيعتها.

وثالث فصل تمثل بالجانب الميداني حيث قمنا بتحليل المقابلات التي أُجريت خلال الدراسة،

وفي الختام تطرقنا إلى نتائج الدراسة التي توصلنا إليها.

الإشكالية:

تشهد الجزائر وكغيرها من دول العالم تحديات العولمة فالمجتمع الجزائري يتعرض لغزو ثقافي ومعلوماتي حديث وقيم الرأسمالية القادمة من الخارج فأحدثت تطورات وتغيرات جديدة في ظل قيم العولمة.

حيث "أن قيم العولمة فرضت مجموعة من التغيرات على مختلف الأصعدة السياسية الاجتماعية والاقتصادية وخاصة المؤسسات الاجتماعية والثقافية كالأسرة والمسجد ووسائل الإعلام والمدرسة ولذلك أصبحت موضوعات الأصالة والحداثة"[1]جدل لكثير من ألمختصين ففي ظل هذه العولمة خاضت الجزائر جملة من الإصلاحات التي تسعى من خلالها السياسة التربوية إلى محاولة تفعيل دور التربية والتعليم في بناء الوطن.

فللمدرسة دور هام في إعداد وتنمية الفكر لدى الفرد داخل مجتمعه وتلقينه جميع العادات والتقاليد والثقافات من جيل سالف إلى جيل اللاحق، وهي أهم وظيفة أساسية كمؤسسة تعليمية وتكوينية لتعداد وإنتاج المعرفة العلمية والمساهمة في التغير البنيوي طبقا لمقاييس المجتمع الجزائري، إلا وأنها أكثر مؤسسة اجتماعية تأثيرا بقيم العولمة.

ففي ظل كل هذه التغيرات تم تأسيس لجنة بن زاغو في سنة2000 بهدف إصلاح المنظومة التربوية وصُودقت عليها سنة 2002/2003 وطُبقت، وأصبح النظام التربوي بالجزائر يخضع إلى إصلاحات عميقة في مختلف مراحله التعليمية.

"فالمدرسة هي الخلية الأساسية في المنظومة التربوية، وحلقة وصل في التقاء بعدد كبير بين من العلاقات الاجتماعية المتداخلة والمعقدة لأن العلاقات الاجتماعية المركزة في المدرسة يمكن تحليلها على أساس الجماعات المتفاعلة فيه، والمتمثلة في مجموعة من المدرسين

[1] د/احمد حويتي,النظام التربوي في ظل التحديات العولمة,دراسة إستطلاعية لأراء مستشاري التوجيه و الأساتذة التعليم بالمرحلة الثانوية,قسم علم الإجتماع,جامعة الجزائر pdf,ص 1

والتلاميذ والتي تحتوي بدورها على جماعات مختلفة تمثل المجتمع الكلي في انسجامه

وتفككه، فالمدرسة الجزائرية هي مؤسسة تعليمية يتعلم بها التلاميذ الدروس بمختلف العلوم ويمر على عدة أطوار: مرحلة الابتدائية، المتوسطة، ومرحلة الثانوية وهذه المراحل تسمى بالدراسة الإجبارية ثم مرحلة التعليم العالي. [1]

ولكن رغم الإصلاحات تعرضت المنظومة التربوية و مؤسساته بمجموعة من المشاكل والعراقيل ونتج عنها مجموعة من الظواهر التي ظهرت بعد الإصلاح نذكر منها العنف المدرسي، التسرب المدرسي، تدني مستوى التحصيل الدراسي وأخيرا ظاهرة الغياب بشتى أنواعها، وأصبحت تؤثر عل المستوى التعليمي و السلوكي لجماعات المؤسسة التربوية سنسلط الضوء على أحد أهم الأطوار الدراسية و المتمثلة في مرحلة الثانوية باعتبارها من ركائز النظام التعليمي و التربوي فهو همزة وصل بين التعليم الأساسي و التعليم الجامعي كذلك بين التشغيل و التكوين المهني.

وعليه يكمن منطلق بحثنا في أحد الظواهر التي جاءت بعد الإصلاح والتي تشهدها المؤسسة الثانوية والتي أصبحت حديث كل من الوسائل الإعلام وبعض التصريحات التي قامت بها وزيرة التربية من تجديدات وإصلاحات على مستوى التعليم،

والظاهرة المراد دراستها هي متمثلة في ظاهرة الغياب الجماعي لدى التلاميذ في الأقسام النهائية وخاصة ابتداءا من الفصل الثاني مما أثارت هذه الظاهرة جدلا كبيرا والتي تمس كل من جماعات التربوية داخل المؤسسة وخارجها وقد ينتج عنها ظواهر أخرى، وبالتالي ففي ظل كل هذه الأحداث والتغيرات ورغم نتائج الإيجابية كالتوسع المعتبر لشبكة المؤسسات التعليم الثانوي وتزايد عدد التلاميذ في سجلات التسجيل المدرسي، إلا وأننا نلاحظ غياب ملحوظ داخل الأقسام فراودنا تساؤلات كالتالي:

[1] فرح فتيحة, العلاقة بين الأسرة والمدرسة,ودورها في تحصيل الدراسي للتلميذ,مذكرة لنيل شهادة الماستر,جامعة عبد الحميد ابن باديس,ص34

ماهي الأسباب والدوافع التي تدفع إلى الغياب الجماعي للتلاميذ عن الأقسام النهائية ابتداءا من الفصل الثاني؟

– هل هنالك علاقة ارتباطية بين الغياب الجماعي للأقسام النهائية والإصلاح التربوي بالجزائر؟

الفرضيات:

تعتبر الفرضيات إجابات مؤقتة لتساؤلنا فتمثلت فيما يلي:

- ✓ نفترض أن ظاهرة الغياب الجماعي للتلاميذ ومسألة الإصلاح التربوي هو تحصيل حاصل لوجود دروس خصوصية وتنظيمه من طرف الأستاذ.
- ✓ غياب البطاقة التركيبية تسبب في زيادة نسبة الغياب الجماعي للتلاميذ.
- ✓ وجود ظاهرة العتبة والإضرابات المتكررة تأثير في زيادة عملية الغياب الجماعي.

أسباب اختيار الموضوع:

إن اختياري لموضوع الغياب الجماعي والإصلاحات التربوية في الجزائر هو نابع من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

- **أسباب ذاتية:**

أثارت ظاهرة الغياب الجماعي للتلاميذ عن الأقسام النهائية في ظل الإصلاحات التربوية جدلا كبيرا في هذه الآونة الأخيرة خاصة على المستوى الاتصال والإعلام، فأثار فضولي في معرفة مدى تزايد وتفاقم هذه الظاهرة في السنوات الأخيرة والتي لم نشاهدها بمثل هذا الحجم في فترة دراستي خلال السنة الدراسية 2010_2011 فكوني في مجال تخصص علم اجتماع التربوي فبمثل هذه المواضيع تثير انتباهي وفضولي وتدفعني لمعرفة الوضع الذي آل إليه التعليم في وقت الراهن ومعرفة أسباب بروز مثل هذه ظاهرة الغياب الجماعي.

- **الأسباب الموضوعية:**

تمثلت كون أن ظاهرة الغياب الجماعي والإصلاح التربوي موضوع له راهنية، ومس جوانب عديدة، منها تربوية، اجتماعية، نفسية، اقتصادية ...إلخ

حيث أنها ظاهرة جديرة بالبحث نظرا لما أثيرت من جدل من طرف المختصين التربويين والنفسيين والاجتماعيين.

وأيضا من خلال ملاحظتنا للمحيط الذي نعيش فيه، انشغالات كل من الجماعات التربويين وأولياء التلاميذ لظاهرة الغياب الجماعي، وكذلك المساهمة في إثرا المكتبة بموضوع له راهنية "الغياب الجماعي للتلاميذ والإصلاح التربوي وتنمية الرصيد

المعرفي النظري والمنهجي والتطبيقي المتعلق بموضوع الدراسة والكشف عن معرفة أسباب بروز هذه الظاهرة

وأخيرا من أجل تبيان ماهية العلاقة بين الغياب الجماعي للتلاميذ أقسام النهائية والإصلاح التربوي.

أهمية الموضوع:

يعتبر موضوع الغياب الجماعي والإصلاح التربوي في الجزائر ذو أهمية كبيرة في علم الاجتماع التربوي، حيث يدرس أسباب بروز هذه الظاهرة والبحث عن الخلل أو الشرخ الموجود داخل المؤسسة التي تعاني منها كل من عناصر المؤسسة التربوية المتمثلة في كل من أفراد الإدارة، والأساتذة، والتلاميذ

إن ظاهرة الغياب الجماعي والإصلاح التربوي الخاصة بالتلاميذ المقبلين على نيل شهادة البكالوريا من أكثر المشاكل المتداولة والتي يعاني منها النظام التربوي مما قد يؤثر على التحصيل العلمي والفكري للتلميذ مستقبلا.

ودراسة مثل هذه المواضيع تساهم في تجاوز مثل هذه الظواهر التربوية والتي قد تولد ظواهر أخرى داخل المؤسسة أو خارجها.

كما أننا نهدف الى الكشف عن العلاقة بين الغياب الجماعي للتلاميذ والإصلاحات التربوية في التعليم الثانوي.

• منهج الدراسة:

إن طبيعة الموضوع وإشكالية البحث والهدف من الدراسة كلها عوامل محددة وتفرض اتباع منهج معين نتبعه وفي دراستنا للموضوع قد يتطلب منهج الوصفي أي وصف الظاهرة كما هي معطاة في الواقع تشخيص والزحزحة وذلك للاطلاع ومعرفة أبعادها.

أما أساليب الدراسة وأدواتها:

تمثلت التقنية في تقنية المقابلة وهي أحد تقنيات البحث العلمي وتعتبر وسيلة لجمع المعطيات، حيث تسمح بتواجد الطرفين الباحث والمبحوث أي الملقي و المستقبل والقيام بمقابلة مباشرة والحصول على أجوبة مباشرة مع الإصغاء الدقيق من خلال الأخصائي لموضوع قصد الدراسة كما أنها تعرف كونها: عملية تقصي علمي تقوم على مسعى اتصالي كلامي من أجل الحصول على بيانات لها علاقة بهدف البحث, فإذن هي تختلف عن الحديث العادي الذي قد لا يهدف إلى تحقيق غرض معين, فالمقابلة من أكثر الوسائل استخداما في جمع البيانات في الكثير من العلوم الإنسانية, نظرا لميزتها المتعددة ومرونتها".[1]

[1] أحمد عياد,مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي,ديوان المطبوعات الجامعية,2006 ,ص128

دراسات سابقة:

يقال "أن ليس هناك صفر في المعرفة العلمية ,وأن العلم التراكمي إذ كل بحث أو نظرية تُقدم لتليها على أن تكون الثانية تنطلق مما انتهت إليه الأولى."[1]

فالدراسات السابقة تساهم في اعداد البحوث العلمية، فلها أهمية بالغة بما تحمله من جملة من المعالم معرفية والمنهجية يستند اليها الباحث من أجل الخضوع الى البحث قصد دراسته وذلك لتحقيق أفضل النتائج العلمية، ويسلك النهج السليم لمضمون البحث العلمي بصورة سليمة وواضحة، ونظرا لقلة الدراسات في موضوع الغياب الجماعي بالثانوية والإصلاح التربوي في الجزائر. ارتأينا أن نقدم بعض الدراسات السابقة أو المشابهة لظاهرة الغياب الجماعي والإصلاح التربوي في الجزائر رغبة في توسيع وتوضيح بحثنا وتحديد أهدافا من خلال دراستنا لموضوعنا.

الدراسة الأولى:

تتمثل في مذكرة لنيل شهادة الليسانس أعدت من طرف الطالبتين: "بلغربي آمال ومغدير زهرة"، تحت إشراف الأستاذة شوايل شهرزاد للسنة الدراسية (2006 – 2007) بجامعة مصطفى اسطبولي –معسكر–والمتمثلة في " علاقة الرسوب المدرسي بالإصلاح التربوي لسنة 2003 –دراسة ميدانية للمدارس الابتدائية لمدينة معسكر نموذجا.

احتوت الدراسة فصول نظرية وأخرى منهجية حيث تناولت مراحل تطور التعليم في الجزائر –من مرحلة قبل الاستعمار الفرنسي وبعده – وعلاقة الرسوب المدرسي بالتغيرات التربوية التي أحدثتها إصلاحات 2003. محددة إشكالية الدراسة والمتمثلة في: هل يمكن اعتبار

[1] أحمد عياد,مدخل لمنهجية البحث الإجتماعي,ديوان المطبوعات الجامعية,2006 ص93

الإصلاح التربوي لسنة 2003 منطلق يمكن التلاميذ من تفادي الرسوب وبالتالي تخطي كل العقبات التي تعترض مشواره الدراسي؟

واعتمدت على فرضيتين:

1-كثرة المواد التعليمية في المنظومة الجديدة وصعوبتها تشكل عائقا أمام التحصيل الدراسي عند التلميذ فيعرضه الى الرسوب المدرسي.

2-ضعف التكوين في الجانب النفسي والبيداغوجي للمعلم جعله غير قادر على التكيف المناهج الجديدة وهذا ما ينعكس سلبا على مردوديته إزاء التلميذ.

وتمثلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

توصلت الباحثة الى أن تحديد المناهج الدراسية بفضل الإصلاحات الجديدة، سهل مهمة التعليم كانت النسبة المعبرة عنها (55.7%). كما أن هناك اهتمام أكبر بالجانب التطبيقي في العمل التربوي. كما هنالك عوائق في العملية التربوية كالكثافة الطلابية المرتفعة في القسم والحجم الساعي الأسبوعي المرتفع. وبالتالي ان تغير واقع المنظومة التربوية نحو الأفضل يتطلب جملة من الإجراءات تتمثل أساسا في إعادة تكوين أفراد القطاع التربوي من طاقم اداري وبيداغوجي، والسهر على توفير وتلبية مطالبهم وتحسين مستواهم المادي والمعرفي، مع الحرص على توفير كل الوسائل اللازمة لإنجاح عملية الإصلاح التربوي.

ومن خلال هذه الدراسة نستخرج أهم الإصلاحات التربوية التي أُجريت لسنة 2003,وعلاقتها بالرسوب المدرسي الذي يعتبر من أحد الظواهر التي تعاني منها المؤسسة التربوية,مما تعزز هذه الدراسة في معرفة مراحل هذه الإصلاحات التي مرت بها الجزائر من غاة الإستقلال إلى يومنا هذا.[1]

[1] بلغربي أمال,علاقة الرسوب المدرسي بالإصلاح التربوي لسنة 2003,المركز الجامعي مصطفى اسطنبولي_معسكر_2007/2006

الدراسة الثانية:

وتتمثل في مذكرة ماجستير أعدت من طرف الطالبة "مرابط أحلام" وتحت إشراف الأستاذ "سلاطنية بلقاسم"للسنة الجامعية (2005-2006) بجامعة خيضر بسكرة والموسومة بـ: "واقع المنظومة التربوية الجزائرية – دراسة ميدانية بمؤسسات التربية لمدينة بسكرة"[1]

تمثلت إشكالية الدراسية سؤال رئيسي تمثل: ما هو واقع المنظومة التربوية الجزائرية بعد الإصلاحات الأخيرة؟ وتفرع منها أسئلة فرعية:

1-هل صار المدرس الجزائري يقوم بمهنة التدريس بأكثر يسر بعد تطبيق الإصلاحات؟

2-كيف هي النتائج الفصلية للتلميذ بعد تطبيق الإصلاحات؟

3-هل الاصلاحات المطبقة على المنظومة التربوية قد وفرت وسائل الايضاح للمعلم والتلميذ في المؤسسة الجزائرية؟

4-هل المناهج الجديدة لعبت دورا في تغيير طريقة التدريس المعتمدة؟

من خلال هذه الدراسة تعرفنا على مراحل الإصلاحات التي حدثت منذ مرحلة ما قبل وبعد الاستقلال والعلاقة السببية بين الرسوب المدرسي والإصلاحات التربوية في الجزائر.

دراسات أجنبية:

1) **دراسة ويندي سكويرتز** Schwartz **Wendy** 1995:

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها التعرف على أسباب التسرب من المدارس في أمريكا كمشكلة قديمة، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم هذه الأسباب:

1-ارتباط الطلاب بعمل يدر عليهم دخل.

2-عدم الاستقرار الأسري.

[1] مرابط أحلام. واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة ماجستير غير منشورة – جامعة بسكرة -. الجزائر 2006

3-مفهوم الذات السلبي، فهم يشعرون بالدونية، وليس لديهم القدرة على السيطرة على حياتهم.

4-الحصول على معدلات سيئة، وعدم إمكانية إنجاز الواجبات.

2) دراسة ماريا كامبوري Maria Kambouri 1996 م:

أجرت الباحثة دراسة كان الهدف منها: التعرف على أسباب تسرب الطلاب من برامج تعليم الإنجليزية للمتكلمين باللغات الأخرى، وأشارت النتائج إلى أن من أهم الأسباب (عدم رضا الطلاب عن قاعات الدراسة، عوامل ذاتية تتعلق بالطلاب أنفسهم، عوامل تتعلق بالأساتذة).

3) دراسة وكالة المهارات الأساسية بلندن Basic Skills Agency, London 1997 م:

أجرت الوكالة دراسة كان الهدف منها: التعرف على دور ضعف المهارات الأساسية في تسرب الطلاب من كليات التعليم الإضافي، وأشارت النتائج إلى أن 70% من الطلاب المتسربين كان ينقصهم المهارات الأساسية اللازمة للنجاح الأكاديمي في هذه الكليات.

4) دراسة باول مارتنز Paul Martinez 1998م:

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها: التعرف على أسباب عدم رغبة (9000) طالب من الموظفين في استكمال التعليم الإضافي لهم، وشملت العينة (31) بالمملكة المتحدة، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم العوامل والأسباب:

1-عدم القدرة على تكوين أصدقاء.

2-عدم القدرة على التكيف مع الطلاب الأصغر منهم سنا، حيث إنهم التحقوا بالكلية في سن كبير.

3-ضيق الوقت وتأثير مواعيد الكلية على أعمالهم.

4-عدم الاستقرار النفسي.

5-عدم الرضا عن نوعية التعليم.

5) دراسة لين والكر Lynn Walker 1999 م:

أجرت الباحثة دراسة كان الهدف منها: التعرف على العوامل الأساسية في تسرب الطلاب من جامعة جلاسجو، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم العوامل في هذه الظاهرة:

1-عوامل أسرية.

2-عوامل ذاتية (ضعف الدافع للتعلم، تدني المستوى).

3-عوامل تتعلق بالكلية (عدم توافر الأنشطة المناسبة لمثل هؤلاء الطلاب).

6) دراسة نامين كيم Namin; Kim 1999 م:

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها: التعرف على عوامل التقدم والتسرب في صفوف الطلاب في جامعة كوريا المفتوحة، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم العوامل التي تلعب دورا أساسيا في ذلك:

1-الاستقرار الاجتماعي.

2-المعدلات التراكمية السابقة.

3-الاتصال بين الطلاب والأساتذة.

7) دراسة ريتشارد جانسيك Richard L. Jancek 1999 م:

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها التعرف على عوامل تسرب الطلاب من المدارس العليا بالريف في المملكة المتحدة ، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم العوامل التي تُسهم في ذلك :

1- عوامل أسرية تتمثل في قلة الدخل .

2- عوامل ذاتية تتمثل في رغبة المتسربين في الحصول على عمل .

8) دراسة ويلمز دوجلاس Willms, J. Douglas 1999 م:

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها: التعرف على أسباب تسرب الطلاب من دراسة الرياضيات ، وشملت العينة طلاب من الصفوف الثامن والتاسع ، الحادي عشر والثاني عشر. وأشارت النتائج إلى أنه من أهم الأسباب: الإنجاز السابق والمتدني للطالب ، والعوامل المنزلية (الاجتماعية والاقتصادية) ، والاتجاه السلبي للطالب نحو الرياضيات .

9) دراسة المركز الوطني لإحصائيات التعليم بواشنطن National Center for Education Statistics 2000 م:

أجرى دراسة كان الهدف منها التعرف على معدلات تسرب الطلاب الأسبان من المهاجرين الجدد من المدارس العليا في أمريكا وأسباب ذلك، وأشارت النتائج إلى أن نسبة تسرب هؤلاء الطلاب وصلت إلى (39%) في حين لم تتجاوز نسبة المتسربين من الطلاب الآخرين (15%-18%) وكان من أهم الأسباب الرئيسية في ارتفاع هذه النسبة أن هؤلاء الطلاب كانوا منبوذين من زملائهم الآخرين.

10) دراسة كمبل جيمس Kemple, James 2000 م:

أجرى الباحث دراسة كان الهدف منها التعرف على أهم العوامل التي تُسهم في رفع مستوى الطلاب متدني المستوى ، وخفض نسبة التسرب ، وأشارت النتائج إلى أنه من أهم العوامل التي تحسين المستوى وخفض نسبة التسرب تكثيف برامج الإرشاد الأكاديمي فكان من أهم الوسائل الفعالة في ذلك، وأيضا زيادة الدعم الشخصي والمعنوي للطلاب متدني المستوى وذلك من خلال المدرسين.

وبالتالي و من خلال هذه الدراسات نستنتج أن المؤسسة لتربوية تعاني من شتى الظواهر داخل المؤسسة التربوية ودراستنا تتمثل في معرفة الدافع والأسباب الجوهرية في بروز هذه الظاهرة المتمثلة في ظاهرة الغياب الجماعي على مستوى الأقسام النهائية وربطها بمتغير و هو الإصلاح التربوي الذي له دور هام في قطاع التربية والتعليم وما نتج عنه سلبيات و الإيجابيات داخل المؤسسات التربية والتعليم على مستوى جميع أطوارها وخصصنا بحثنا على الطور الثانوي للأقسام النهائية .[1]

[1] Kemple, James (2000) : "Career Academies : Impacts on Students' Engagement and Performance in High School", Manpower Demonstration Research Corp., New York

تحديد المصطلحات:

قمنا بتحديد جملة من المفاهيم التي لها علاقة بموضوع الغياب الجماعي والإصلاح التربوي والتي هي متمثلة كالتالي:

1-المنظومة التربوية: يقصد بها بنية ذاتية التكامل تترابط مكوناتها وعناصرها ببعضها البعض ترابطا وظيفيا محكما يقوم على أساس من التفاعل الحيوي بين عناصر هذه المنظومة التربوية ومكوناتها[1]

2-المدرسة: جمع مدارس. مكان الدرس والتعليم. مدرسة ابتدائية. إعدادية. متوسطة. ثانوية[2]

أما الفرنسية " Ecole" تعني: المؤسسة التي تقدم تعليما اجتماعيا[3]

إصطلاحا

- هي مؤسسة عامة تخضع لسياسات إدارية. مالية. تربوية و تعليمية معينة و تعمل من خلال محددات سلوكية وسياسات ثقافية واقتصادية تتصل بطبيعة المجتمع وتنتمي اليه[4]
- مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من الحاجيات الأساسية وهي تطبيع أفراده تطبيعا اجتماعيا تجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد[5]

[1] علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم اجتماع مدرسي. بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاج. (2004) . الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ص 41.

[2] أحمد العامد وآخرون: ورد في موقع الانترنت www.minchawi.com فحص 2003/02/19.

[3] Heléme Alaziat et d'autre : le grand dictionnaire encyclopédique de la langue française (école), sne. Paris. Edition de la connaissance, 1996.

[4] عدنان الدوري: جناح الأحداث " المشكلة والسبب". الكتاب الأول الكويت، منشورات ذات السلاسل. 1985. ص 264.

[5] لبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية، بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1981. 8. ص 63.

3-المرحلة الثانوية:

جاء في معجم "المنجد" تعريف المرحلة بأنها:

" محطة، شوط جمع أشواط، مرحلة جمع المراحل" [1]

- مفهوم ضمن الدراسات:

تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة متميزة من مراحل نمو المتعلمين إذ تقع عليها تبعات أساسية وذلك للوفاء بحاجاتهم ورغباتهم، وتطلعاتهم وهي بحكم طبيعتها وموقعها في السلم التعليمي تقوم بدور تربوي اجتماعي متوازن، إذ تعد طلابها لمواصلة تعليمهم في الجامعات والمعاهد العليا، كما تهيئهم للانخراط في الحياة العملية من خلال الكشف عن ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم، والعمل على تنمية تلك القدرات على اختيار المهنة أو الدراسة التي تناسب وخصائصهم.[2]

يمكننا تمييز المفهوم بأنه المرحلة التي تبدأ من السنة أولى ثانوي وتنتهي بالسنة الثالثة ثانوي، وتتوافق عمريا مع فترة مراهقة التلميذ.

4-التلميذ: لغة: وهي طالب العلم. ونقول تتلمذ. بمعنى صار تلميذا. ونقول تلمذة بمعنى دراسة étude.[3]

اصطلاح: هو مزاول للتعليم الابتدائي والاعدادي أو الثانوي.[4]

5-الغياب: -تغيب

لغة: غاب أي اختفي عن الأنظار.

اصطلاح: الانقطاع المتكرر والمفرط للطالب بصورة غير طبيعية لعدم الحضور.[1]

---

[1] "المنجد" (مرحلة الثانوية)

[2] صلاح عبد السميع عبد الرزاق: تطوير المنهج التاريخي بالمرحلة الثانوية، على ضوء متطلبات التاريخية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق. قسم المناهج وطرق التدريب. 2000. ورد في موقع www.minchawi.com فحص في 2003/02/19.

[3] حمدي علي أحمد. (2003). مقدمة في علم اج التربية دوت(ط). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعة ص 246.

[4] حمودة طارق وآخرون. (1995). بعض عوامل رسوب تلاميذ تعليم التقني في شهادة البكالوريا. مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربية. قسنطينة. ص 6

6-الإصلاح: المقصود به تحسين أحد الأنماط الاجتماعية مع التأكيد على الوظيفة لأعلى البيان، وتهدف الى حركة الإصلاح إزاء المساوي، وعدم التوافق بدون محاولة تغيير الأوضاع الأساسية للمجتمع نفسه [2]

الإصلاح التربوي: فيعرفه PIRCH على أنه محاولة فكرية أو عملية لإدخال التحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي سواء كان ذلك متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم أو الإدارة أو البرنامج التعليمي أو طرائق التدريس وغيره.[3]

7-امتحان شهادة البكالوريا: هو امتحان وطني ينظم لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي وبالنظر إلى العلوم الطبيعية و الحياة وهي احدى شعب البكالوريا[4]

[1] كرباش رايع: علم اجتماع الاتصال. قسنطينة. دار النشر و التوزيع . الجزائر.2006. ص 25
[2] أحمد زكي البدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي. بيروت. مكتب لبنان. ص 349.
[3] حمدي علي أحمد. 2003. مقدمة علم الاجتماع التربية دون"ط" الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية. ص 246.
[4] دالحسين حماش ,التحولات الإجتماعية وأنعكاساتها النفسية على الشباب في المجتمع ,جامعة الجزائر,دون ط ص 408

- **مفهوم المدرسة:**

المدرسة هي مؤسسة اجتماعية رسمية والتي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا، عقليا، واجتماعيا، وانفعاليا، وأنها المؤسسة التي بنها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه.

- يعرف "تورستان" بأنها مؤسسة اجتماعية رسمية تقع تحت سيطرة الوصاية المباشرة للسلطة السياسية، تعيد انتاج الإيديولوجيات الغالبة، ويتواجد هذا النوع من المدارس في العالم الثالث[1]
- وجاء تعريف "دوركايم" للمدرسة أنها تعبيرا امتيازيا للمجتمع الذي ينقلها الى الأطفال قيمة ثقافية واجتماعية ويعتبرها ضرورية لتشكيل الراشدين وادماجهم في بيئتهم
- كما يعرف "اليتش" أنها عبارة عن مكان يجتمع فيه الأشخاص من سن معينة حول المعلم و الذين هم مجبرون على الحضور و اتباع بعض البرامج
- وحسب "بورديو" يجد أن المدرسة أداة لفرض الهيمنة حيث أن المدرسة وسيلة لضمان إعادة انتاج بمعنى ضمان سيطرة المسيطرين، وأنها تقوم بتطبيع الاجتماع مترجمة بذلك عدم مساواة الاجتماع الى عدم مساواة الكفاءات (الإرث الثقافي).

أما فيما يخص الأدوار المنوطة بالثانوية فإنها تتمثل في اكتساب المراهق مواصفات المواطنة الصحيحة، وتنمية الوعي بالمسؤولية اتجاه المجتمع والدولة، والمساعدة على إدراك الالتزامات القومية

وبالتالي من خلال هذه التعاريف نستخلص أن المؤسسة التربوية منظمة قانونية تهدف الى تعداد تلاميذ المؤسسة طبقا لنماذج سوية في المجتمع.

[1] عبد الناصر محمد رشاد: التعليم والتنمية الشاملة. القاهرة. دار الفكر العربي. مصر. ص.ص (288-289).

كما تعمل على تحقيق الاشباعات الوجدانية لحاجات التلاميذ بالإضافة الى تطوير آداءاتهم الحسية، الحركية والمعرفية لإدماجهم في المجتمع.

- **صعوبات البحث:**

لا يخلو أي بحث علمي من صعوبات أو عقبات تعسر في عملية البحث قيد الدراسة ومن الصعوبات التي تلقيناها من خلال البحث تمثلت فيما يلي:

– صعوبة تقبل مدير المؤسسة الالتحاق بالمؤسسة الثانوية وذلك راجع للأحداث والمشاكل التي تلقتها المؤسسة من أحد المراسلين من طرف جريدة النهار وجريدة المساء مما رفض منحنا بعض المعلومات الخاصة بالمؤسسة.

– يتطلب بحثنا قيام بمقابلات خلال الفصل الثالث وذلك لمصداقية البحث كمعرفة إذا تم انهاء البرنامج السنوي، ولاحظنا غياب معظم التلاميذ أقسام النهائية، في فصل الثالث مما قمنا بتأجيل بعض المقابلات والتي صادفت مع فترة الامتحانات التجريبية لشهادة الباكالوريا.

– عدم استجابة بعض المبحوثين للمقابلة، أو تسرع في إنهائها.

الفصل الأول

المدرسة الجزائرية وإحداثيات الإصلاح التربـــــوي

تمهيد:

تعتبر المدرسة أهم مؤسسات التربوية والتعليمية حيث أثارت اهتمام كل من المختصين في شتى المجالات وجميع المستويات كونها مكان لتنمية الميول والاتجاهات والمهارات وأساليب، وتلقين كل العادات وثقافة المجتمع وترسيخ الروح والقيم الوطنية. كما عرفت الجزائر تغيرات كبيرة منذ الاستقلال الى يومنا وهي متماشية مع التغيرات السياسية والاقتصادية. ومرت المدرسة الجزائرية بفترة التوسع السريع من حيث الهياكل التربوية وعدد المربين والاطارات التربوية. وعدد تلاميذ المتمدرسين.

ومسألة الإصلاح التربوي من أهم انشغالات صناع القرار، على المستوى المحلي والدولي ولازالت كذلك نظرا لأهمية الإصلاح التربوي، فالمدرسة الجزائرية مطالبة بتجديد وإصلاح منظومتها أو إعادة النظر فيه، وهذا راجع لعدة أسباب متعلقة بها أو بالمجتمع بحد ذاته.

1. مفهوم الإصلاح التربوي:

لقد تعددت التعاريف، ومهما تعددت هذه التعاريف فإن أصحابها يكادون يجمعون على أهميته وضرورته لمواكبة التغيرات الحاصلة في المجتمع سواء كانت هذه التغيرات في الاتجاه الإيجابي وبالتالي تدعيمها وتحسينها أو كانت سلبية وبالتالي تصحيحها وإعطائها الوجهة السليمة، وقبل تقديم المفهوم الذي يتبناه الإصلاح لابد من الإشارة الى مجموعة من المصطلحات منها:

1.1. الاستحداث: وهو فكرة أو شيء أو عملية جديدة تصطنع من عناصر أولية وتوجه نحو هدف محدد، وهو المصطلح الذي تبناه المؤلف للتعبير عن المفهوم السائد للإصلاح والتجديد التربوي، مع أخذ عن الكلمة

الإنجليزيةinnovation التي تدل المعاجم، على ترجمتها لمصطلح التجديد وليس إعادة البناء reconstruction الذي اختاره المؤلف.

2.1. **التجديد:** يعني إضافات قشرية الى بنية قائمة فعلا، ورغم تقديمه لهذا المعنى في هذا السياق العام إلا أن تفضيل مصطلح الاستحداث عليه يجعل معناه التربوي أقرب الى هذا السياق وهو ما يتعارض مع الراجع التي اعتمدها وهي كلها تستعمل مصطلح innovation ولنتأمل في عناوين بعض هذه المراجع التي اعتمدها ونأخذها كأمثلة منها كتاب innovation diffusion of لروجرس Rogers.e.m وبناء على ذلك فإننا نرى أنه كان من الأفضل استخدام مصطلح الإصلاح أو التجديد الذي أدرجه المؤلف في عنوان كتابه.[1]

3.1. **التحديث:** يعني إحلال طرق حديثة بدلا من طرق قديمة للحياة، كما أن التحديث يتضمن ادخال العديد من المستحدثات وهو بذلك اعم في المعنى من المستحدثات وهو معرف عند "فيليب ميريو" بأنه تحسين أنماط التدبير وأساليبه وتحديد المعارف والوسائل الموضوعة رهن إشارة المؤسسة التربوية والفاعلين التربويين والقابلية للتوظيف من قبلهما

وهو بهذا يختلف عن مفهوم الإصلاح الذي يتخذ شكل التغيرات الحاسمة عنده وقد عرف أيضا بأنه مختلف العمليات وتدابير الانتقال بنظام تربوي

[1] رافع نبيل,مدى ملائمة الإصلاحات التربوية الجديدة(مفاهيم المقاربة بالكفاءات),مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم و تقنيات النشاط البدني و الرياضي 2010_2011

معين من وضعية تقليدية متقادمة الى وضعية متملكة لشروط ومواصفات الحداثة بمفهومها الشامل، من تقنيات ومسلكيات أي القطع من المرجعيات القديمة واستبدالها بمرجعيات حداثة جديدة أو عصرية.[1]

وقد تناول محمد منير مرسي بشكل أكثر عمقا مضامين هذه المصطلحات وحدد معناها مستعينا ببعض الدراسات على النحو التالي:

- **التغيير**: عرفه جود GOOD بأنه التعديل الكلي لعنصر ما في الشكل أو النوعية أو العلاقة.
- **التجديد:** وقد جاء تعريف التجديد في دائرة المعارف الأمريكية للتربية بطريقة أكثر إجرائية بحيث ورد فيها بأنه "الجهود المبذولة لتحسين التربية والتعليم واكتشاف بدائل جديدة لكل ما هو غير صالح منها، مما يجعل التربية والتعليم أكثر كفاءة وفعالية في حل مشكلات المجتمع وتلبية احتياجاته والاسهام في تطوره".
- **التطوير**: جاء في تعريفه أنه إثراء الحماسيات التربوية وذلك عبر التدخل والتطور في قطاعات ومجالات معينة منها بغرض تنميتها وتفعيلها بشكل يجعلها منسجمة.

[1] محمد منير مرسي, الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث,عالم الكتب القاهرة, 1996ص 6_9

وبعد هذا يمكننا تناول مفهوم الإصلاح التربوي الذي قدمت له عدة تعاريف نذكر منها:

يعرف الإصلاح التربوي بأنه " جهود تبذل بغرض احداث تغييرات جوهرية في السياسات التربوية تشمل أكثر من جانب في العملية التربوية وغالبا ما تتجاوز نتائجه النظام التعليمي وتخطط الإصلاحات على المستوى المركزي وأن التنفيذ يتم على المستوى المركزي والمحلي من حيث أنه يتجاوز النظام التعليمي نحو النسبة الاجتماعية ككل، بما يستوجب المخطط وأن يأخذ في الاعتبار العوامل والمتغيرات الخارجة على النظام التعليمي، كالمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكان هذا الإصلاح ينصرف في النهاية الى تحقيق الكفاية الداخلية والخارجية للنظام التعليمي والتربوي ككل[1].

[1] مرجع مدى ملائمة الإصلاحات التربوية سبق ذكره ص31.

مراحل الإصلاح التربوي بالجزائر:

مر النظام التربوي بالجزائر بعدت مراحل تمثلت فيما يلي :

2. مرحلة الاستقلال وأهم الاصلاحات التربوية بعد 1962:

شهد قطاع التربية والتعليم في الجزائر بعد الاستقلال العديد من التطورات والتغيرات، وكان هذا نتيجة التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري، حيث شهد مجموعة من الإصلاحات التربوية أهمها:

1.2. اصلاح 1976:

أدخلت على المنظومة التربوية مجموعة من الإصلاحات العميقة والجذرية، حتى تكون متماشية مع التحولات التي عرفها المجتمع الجزائري. "فموجب أمرية 16 أفريل 1976 تم ترسيم ما يعرف بالمدرسة الأساسية والتي دخلت حيز التطبيق ابتداءا من العام الدراسي 1980-1981 " وبهذا أصبح التعليم مهيكلا كالآتي:

- تعليم تحضيري اجباري.
- تعليم أساسي الزامي ومجاني لمدة 9 سنوات.
- تعليم ثانوي.
- تعليم عالي.[1]

[1] بلغربي أمال,علاقة الرسوب المدرسي بال'صلاح التربوي لسنة 2003,مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس ص 20.

1.1.2. خصائص المدرسة الأساسية:

المدرسة الأساسية اصلاح ولكل اصلاح خصائص ومميزات تميزه عن غيره من المشاريع الإصلاحية الأخرى"، وحسب ما جاء في أمرية 16 أفريل 1976 أن من خصائصها ما يلي:

- تتميز منظومة التربية والتكوين بإجبارية التعليم الأساسي، وتعميمه على الأطفال البالغين سن الدراسة وبهذا تضمن قدر متساوي من المعلومات.
- توحيد لغة التعليم: من خلال اعتبار اللغة العربية لغة تعليم أساسية، أما الفرنسية مجرد لغة أجنبية أولى.
- ربط المحتوى بالقيم الإسلامية: من خلال تكوين الشبان تكوينا مطابقا للقيم الوطنية العربية الإسلامية.
- الاهتمام بالطفل من الناحية الاجتماعية واشتراكها في عمل المؤسسة التربوية.
- اعتبار التربية مصلحة عليا من مصالح الأمة
- إنشاء مجالس للتربية والتسيير.[1]

[1] مرجع يبق ذكره ص 22

2.2. إصلاح 2003:

تشهد المدرسة الجزائرية في الآونة الأخيرة إصلاحات جذرية فرضتها التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي حدثت داخل الوطن وخارجه، حيث تبنت وزارة التربية والتعليم مهمة التغيير النوعي في التعليم القاعدي ابتداءا من الدخول المدرسي 2003-2004 سوءا من حيث البرامج، طرق التدريس، الوسائل التعليمية، آليات التقويم.

1.2.2. مبررات الإصلاح التربوي الجديد:

إن البرامج المطبقة في المؤسسات التربوية يعود تصميم أهدافها الى عقود دخلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثه التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال. فالمجتمع الجزائري عرف تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية عميقة

فبمجرد دخول الاستعمار الفرنسي قام بتهديم المؤسسات التعليمية والتربوية، أما فيما يخص المدارس الفرنسية فلقد كان التعليم فيها يخدم المصالح الفرنسية وهو مقتصر على فئة محددة من الشعب. ولهذا ظهرت جمعية العلماء المسلمين بمجهوداتها الإصلاحية.

لكن بعد الاستقلال شرعت الجزائر في التخطيط التربوي ومن بين الإصلاحات التي عرفتها المنظومة التربوية إصلاح 1976 والذي توج بتأسيس المدرسة

الأساسية. وبعد مرور سنوات عديدة على تطبيق تلك المدرسة أثبت الواقع التربوي أنها عاجزة عن مواجهة التحديات الداخلية والخارجية للبلاد، فأجرية عليها تعديلات كثيرة انتهت في آخر المطاف الى الإعلان عن إصلاح جديد في سنة 2003، حيث أجريت تغيرات جذرية على مستوى المنظومة التربوية.[1]

- **المدرسة الجزائرية: مفهوم والآليات**

المدرسة: إن المدرسة تعتبر أهم مرحلة في حياة الفرد (الطفل) بحيث أنها تكمل عملية التربية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة وذلك بتزويده بقدر معين من الثقافة التي تناسب حياته وحاجياته وذلك حسب مستواه العقلي.[2]

كما أن المدرسة الجزائرية تعيش حالة من الجمود والاستقرار بسبب الصراعات الأيديولوجية والسياسية التي ظلت تعيق مسارها وتكتل انطلاقاتها وتحرمها من توظيف الأدوات الملائمة لتحقيق النجاحات الكاملة.[3]

حيث تعتبر أيضا حلقة الثانية التي يتعامل معها الطفل في إطار التربية المباشرة وهي تعاونه على أن يندمج في المجتمع الكبير بسلام، وهي على هذا الأساس حلقة متوسطة بين المنزل أو الأسرة والمجتمع وفي المدرسة تحصل للطفل عملية فطام ثانية هي عملية الفطام

[1] نفس المرجع سبق ذكره ص 24.
[2] مديرية التكوين والتوجيه. المديرية الفرعية للتكوين. دروس التربية علم النفس. الجزائر. 1973 ص 11.
[3] أ. بن عبد الله رحمد. المنظومة التعليمية والتطلع الى الإصلاح. دار الغرب للنشر والتوزيع.

الاجتماعي عن البيت والأسرة ويشير التراث التربوي الى أن هناك عوامل عديدة أدت الى اضطرار الأسرة التخفيف من بعض وظائفها التربوية، الأمر الذي أدى الى ظهور مؤسسات أخرى تشارك الأسرة في هذه المهمة وتأتي المدرسة في مقدمة هذه المؤسسات، ومن بين العوامل التي أدت الى ظهور المدرسة ما يأتي:

أ- ازدياد التراث الثقافي وتضخمه حتى أنه أصبح من الصعب على الأسرة بمفردها أن تقوم بنقله الى أبنائها وبالتالي لا تستطيع المحافظة عليه.

ب- اختراع الكتابة وتدوين الثقافة جعلا ظهور المدرسة أمرا ضروريا لتعليم القراءة والكتابة.

ت- تعقد التراث الثقافي بنفسه بمضي الزمن، فلم يعد سهلا أن يأخذ الأطفال خبراتهم بالتلقين والتقليد كما كان الحال في الأسرة القديمة، وإنما تطلب الأمر وجود متخصصين يستطيعون تبسيط مظاهر الثقافة وتنظيمها في خبرات تربوية متدرجة في الصعوبة تقديمها للنشء على مراحل متدرجة.

ث- ترقية المرأة ودخولها لمراحل التعليم المختلفة ثم خروجها الى العمل أدى ذلك كله الى عدم تفرغها الكامل لتربية الطفل، وبالتالي أدى الى أن تقوم المدرسة ببعض الوظائف التي كانت تقوم بها الأسرة والأم خاصة.

على أن المدرسة اليوم هي غيرها بالأمس، فلئن كانت المدرسة القديمة تكتفي بالمحافظة على تراث المجتمع الثقافي ونقله من جيل الى جيل، وتعليم التلاميذ

مبادئ القراءة والكتابة والحساب بطريقة التلقين والتسميع، فإن المدرسة الحديثة لم تعد مجرد مكان لحشو أدمغة التلاميذ ببعض المعارف النظرية، وإنما أصبحت حقلا تربويا يتركز الاهتمام فيه على تربية العقل والجسم والعاطفة جميعا، وذلك بقصد تكوين الشخصية المتزنة والمتوازنة، ولقد ترتب على ذلك أن أصبح الطفل في المدرسة الحديثة هو الشخص الذي تدور حوله كل الفعاليات، وليس شخصا هامشيا يعد كما يريد له الكبار دون المراعاة لطبيعته النوعية في مداركه وميوله وقدراته بصفة عامة. (توفيق حداد ومحمد سلامة آدم، 1977).

- **أهمية المدرسة الأساسية:**

- التمكن من اللغة العربية، اتقان التعبير والتزود بأداة للعمل والاتصال تمكن من تلقي المعارف واستيعاب مختلف المواد وإتاحة التجاوب مع المحيط.
- استيعاب الأسس الرياضية والعلمية التي تمكن من اكتساب تقنيات التحليل والاستدلال وفهم العالم الحي والجامد.
- دراسة الخطط الإنتاجية وتربية التلاميذ على حب العمل عن طريق ممارسته.
- استيعاب أسس العلوم الاجتماعية ولاسيما المعلومات التاريخية والمدنية والسياسية والأخلاقية الرامية الى توعية التلاميذ بدور الأمة الجزائرية وبالقوانين التي تحكم التطور الاجتماعي.

- تذوق الجوانب الجمالية، وإيقاظ الأحاسيس التي تمكن من المساهمة في الحياة الثقافية.
- منح تربية بدنية أساسية، وممارسة الأنشطة الرياضية وتشجيع التلاميذ على المشاركة في مختلف المنافسات الرياضية.

تعلم اللغات الأجنبية التي تتيح الاستفادة من الوثائق البسيطة المحررة بهذه اللغات، والتعرف على الحضارات الأجنبية لتحقيق التفاهم بين الشعوب.[1]

- **أسس المدرسة الجزائرية:**

تمثل المدرسة الجزائرية من أهم الركائز المهمة داخل المجتمع، فهي امتداد مباشر للأسرة، أين يتلقن الطفل جميع أنواع مناهج التعليمية بما فيها القيم الإسلامية، الأخلاقية، الثقافية، الاجتماعية، وهويته الوطنية والشخصية وبالتالي تحمل أسس المدرسة جملة من الغايات والمهام وهي كالتالي:

أ- غايات التربية:

- تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري، قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية، وهذا ما ورد في قانون رقم 08-04 (23 يناير

[1] أ. بن عبد الله رحمد. المنظومة التعليمية والتطلع الى الإصلاح. دار الغرب للنشر والتوزيع ص33.

2008) المادة 1 من باب الأول لتشريع المدرسي في القانون التوجيهي للتربية الوطنية. حيث تسعى لتحقيق الغايات التالية:

- تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالهم وتنشئتهم على حب وطنهم وروح الاعتزاز بالانتماء اليه. والتعلق بالوحدة الوطنية، ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.
- تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، باعتباره وثائق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة.
- توسيع قيم أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والقيم التي يجسدها تراث بلاد الجزائر التاريخي، الجغرافي والديني والثقافي.
- تلقين الأفراد ركائز المجتمع المتمسك بالسلم والديمقراطية المتفتح على العالمية والرقي والمعاصرة، بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند الى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر واكتساب مبادئ حقوق الانسان والمساواة والعدالة الإنسانية.

ب- مهام المدرسة:

في إطار غايات التربية، تتطلع المدرسة بمهام التعليم والتنشئة الاجتماعية والتأهيل، حيث تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان التعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام، وكذا

معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة. وبالتالي يتعين على المدرسة القيام بما يلي:

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل التعلم والتحضير للحياة العملية.
- اثراء الثقافة العامة للتلاميذ بتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني، وتكيفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية حتى يتمكنوا من التواصل باستعمال مختلف أشكال التعبير، اللغوية منها، والفنية والرمزية، والجسمانية.

تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة، يمكن توظيفها، بتبصر، في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل، بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهم فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وكذلك التكيف مع المتغيرات.[1]

- **وظائف المدرسة حسب جون ديوي:**

لخص جون ديوي في كتابه "الديمقراطية والتربية" وظائف المدرسة في الأمور التالية:

1- **نقل التراث الاجتماعي:** حيث تعمل المدرسة على نقل تراث الجماعة على مر العصور الى الأجيال الصاعدة بقصد تنشئتهم تنشئة اجتماعية ... حتى يستفيدوا منه ويضيفوا اليه ثم يسلموه بعد ذلك الأجيال التالية لهم، وبهذا فالمدرسة تحافظ على التراث عندما تعمل على نقله من جيل الى جيل ولولاها لضاع هذا التراث.

2- **التبسيط:** والمدرسة عندا تنقل تراث الجماعة الى الأجيال الصاعدة لا تنقله برمته لأنه عظيم جدا ومتشابك جدا ومعقد للغاية، حيث تتداخل فيه عوامل عديدة سياسية، وتجارية واقتصادية وفنية، وعقائدية، وإنما تعمد الى تبسيط هذا التراث في مراحل متدرجة في الصعوبة بحيث تمهد كل مرحلة منها الى المرحلة التالية حسب نمو الأطفال.

[1] التشريع المدرسي,القانون التوجيهي للتربية الوطنية,قانون رقم 08_04_23يناير2008.

3- **التطهير:** تعمل المدرسة على احاطة المتعلم في المدرسة ببيئة نظيفة وراقية بحيث تخلو من عيوب المجتمع ونقائصه ومفاسده. فالمعروف أن بيئة التلميذ لابد أن تحتوي على بعض العادات الغير صالحة وبعض الخرافات، والتقاليد البالية .

لذلك فإن واجب المدرسة هو أن تعمل على تطهير هذه النواحي السيئة وأن تبث في التلاميذ اتجاهات وميولا نفسية ضرورية لدوام حياة الجماعة وتقدمها، ففي المدرسة يعتاد الطفل على النظام واحترام حقوق الغير والتضحية بصالحه الفردية من أجل مصلحة الجماعة، وبذلك يتعود على السلوك الاجتماعي القويم كي يطبقه في حياته خارج جدران المدرسة.

4- **إقرار التوازن بين عناصر البيئة الاجتماعية:** فالمدرسة تعمل على صهر تلامذتها في بوتقة واحدة كي تكون منهم كلا منسجما، لأن التلاميذ يأتون الى المدرسة من بيئات مختلفة وربما من أديان مختلفة وأجناس مختلفة ووظيفتها هي أن تخلق الانسجام بينهم داخل جدرانها بحيث تعمل على تماسك الأمة ووحدتها .

5- **الوظيفة الاجتماعية للمدرسة:** إذ يجب على المدرسة أن تقوم بنشاط اجتماعي وثقافي في المجتمع مهما كانت طبيعته، ويجب أن تكون المدرسة موجهة ومرشدة، أي أداة من أدوات التقدم الاجتماعي، ولذلك يجب عليها أن تكون على اتصال وثيق بأسرة الطفل من ناحية والمجتمع المحلي من ناحية أخرى كي تصلح ما فيها من عيوب وأخطاء وبذلك تصبح مركز انطلاق واشعاع في المجتمع (تركي رابح-1982).

- **الدور التربوي للمدرسة:**

إن المدرسة هي الأداة الرسمية للتربية والتعليم، وقد أوجدتها المجتمعات حين تعقدت ثقافتها، وكثرت عناصر هذه الثقافة واتسعت دائرة المعارف الإنسانية لتخصص إمكاناتها المادية والبشرية وبمكانها ووقتها في بذل العناية التربوية بالشباب.

لذلك فإن الدور التربوي للمدرسة لا يقتصر على نقل المعارف العلمية والمعلومات الجافة التي تحتويها بطون الكتب في المواد الدراسية المختلفة، بل يجب أن تساير طبيعتها

التربوية معناها السليم في أنها عملية ممتدة مستمرة شاملة، وبجانب المعرفة النظرية للمهارات العملية في التطبيق.

وتلعب المدرسة دورا تربويا رياديا في حمل التلاميذ عن طريق الاقناع على تبني المثل العليا والقيم الاجتماعية والأخلاقية والاتجاهات الدينية التي يعتز بها المجتمع.

كما تعمل المدرسة على أن يتدرب التلاميذ على الحياة الاجتماعية الصحيحة في داخلها فيمارسونها، ويواجهون مشاكلها، ويعالجون هذه المشاكل بأنفسهم، ولا يكون ذلك الا بأن تكون المدرسة مجتمعا حقيقيا له شكله ونظامه ودستوره، بحيث يشترك كل فرد في هذا المجتمع ويستفيد من اشتراكه فيه.

وتسهم المدرسة أيضا في تخليص الناشئين من صفات المناهضة للمجتمع سواء أكانت هذه الصفات راجعة الى طبيعة التربية المنزلية أم الى مميزات خاصة بالمجتمع الذي تقوم المدرسة فيه.[1]

- **وظائف المدرسة:**

أصبح للمدرسة دور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل باعتبارها مؤسسة تعليمية وبعدة وظائف تساعد على اعداد القوى البشرية القادرة على الإنتاج في إطار المجتمع من أهمها:

- **وظيفة تنمية الشخصية:** تتمثل وظيفة المدرسة الأساسية في تنمية شخصية من جوانبها الأربعة الجسمية، والعقلية، والنفسية، والاجتماعية حيث أنها ليست متفرقة ل هي أجزاء متكاملة تسعى المدرسة الى تنميتها عن طريق الأنشطة والبرامج التي تم رسمها بعناية ويخطط لها بدقة والتي تستطيع المشاركة في التنمية.
- **الوظيفة التربوية:** أن تعمل المدرسة أن يتدرب التلاميذ على الحياة الاجتماعية على الحياة الصحيحة في داخلها فيمارسون ويواجهون مشاكلهم ويعالجون هذه المشاكل

[1] محمد جديدي,فلسفة الخبرة جون ديوي نموذجا,المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع,المركز الإسلامي الثقافي 2004,ص 230

بأنفسهم ولا يكون ذلك بأن تجعل المدرسة مجتمعا دقيقا لم شكله، ونظامه، ودستوره بحيث يشترك كل فرد في هذا المجتمع ويستفيد من إشراكه فيه.

- **من الجهة التعليمية الصرف:** أن تعمل المدرسة على تعريف التلاميذ بالمجتمع تعريفا واضحا يشمل تكوين المجتمع ونظمه السياسية والاجتماعية ... الخ.
- **من جهة القطاع الدراسي العام:** ومن جهة النظام المدرسي العام يجب أن يكون نظام المدرسة مبينا على التشخيص والعلاج فتعمل المدرسة على تخلص الناشئين من الصفات التي تقوم المدرسة فيه وذلك يجب أن يبنى النظام التعليمي على دراسة وافية للحياة المنزلية، والاجتماعية ونواحي النقص التي يجب الارتقاب اليها بصفة خاصة لمعالجتها وتدعيم النواحي الإيجابية.

- **تلقين التراث الثقافي:**

تقوم المدرسة بنقل التراث الثقافي للمجتمع بقيمه واتجاهاته، ومعاييره، وأنماط سلوكه وتقاليده، وأعرافه، ونظمه، ومعتقداته من جيل الكبار الى الجيل الذي يليه وهم الناشئة وتعمل للاحتفاظ بأنماطه التقليدية في الحياة.

- **الوظيفة الاقتصادية:**

وتحدد هذه الوظيفة في قيام النظام بإمداد المجتمع والبناء الاقتصادي بالقوى العاملة المتعلمة (كميا وكيفيا) والتي تطلبها الظروف التكنولوجية السائدة.

- **الوظيفة السياسية:**

وتتمثل في الحاجة الأولى للمجتمع لإمداد بالقادة السياسيين في كل مستويات المجتمع ودعم قيمه الولاء للنظام السياسي القائم.

وكذلك تقوم المدرسة بعدة وظائف منها:

- تعريف التلاميذ على المجتمع وقوانينه وجميع المشاكل التي تؤثر فيه.
- تعمل على تلقينهم مبادئ وأساليب التفكير الصحيح لمواجهة المواقف الاجتماعية لإدماجهم في محيطهم.
- يجب أن يكون نظام المدرسة مبينا على التشخيص والعلاج أي يقوم بدراسة عميقة وافية للحياة الاجتماعية والمنزلية.

- اتاحة فرصة الاتصال الواسع للآخر فبعد أن كان اتصال الفرد مقصورا على العائلة والأقارب والجيران فإن المدرسة تخرجه من هذه التجمعات الضيقة الى بيئة واسعة وتطلعه على ثقافات مختلفة ومعارف كثيرة وبيئات متعددة.

وعليه فالمدرسة هي البيئة الثانية التي يواصل فيها الطفل نموه واستعداده للحياة المستقبلية كما تهيئ له نواحي النشاط لمرحلة النمو التي يمر بها الى المجتمع الجديد فيه مجال واسع للتدريب والتعليم والتعامل مع الغير، والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولى للحقوق والواجبات، والقيم الاجتماعية.[1]

- **خصائص المدرسة:**

تتميز المدرسة بمميزات خاصة يمكن على أساسها أن ندرسها كوحدات اجتماعية مستقلة هذه المميزات هي:

أن المدرسة تضم أفراد معينين هم المدرسون الذين يقومون بعملية التعليم والتلاميذ الذين يتلقون التعليم ولهذا فالمدرسة مجتمع له استقرار واستقلال نسبي كما أنه مجتمع له تنظيمه الاجتماعي المحدد والمتمثل في توزيع أفراده على أساس السن والخبرة وعلى أساس المراكز "معلم، متعلم، مدير".

كما تتميز المدرسة بنظام سياسي واضح التحديد لأن طريقة التفاعل الاجتماعي التي نجدها في المدرسة والتي تتمركز حول القيام بالتعليم واستقباله تحدد النظام السياسي للمدرسة، خاصة وأن العملية التعليمية داخل المدرسة بما تحمله من حقائق ومهارات واتجاهات معينة تجعل المدرسين يرغبون دائما في يسيطر التلاميذ على المواد الدراسية لأنهم مسؤولون أمام المجتمع عن اتقان تلاميذهم لهذه المواد الدراسية، ولأن النظام التربوي بالجزائر ما زال يعتبر نجاح المدرس في مهمته وهنا يحدد الناجحين من تلاميذه في امتحانات العام.[2]

[1] فلسفة جون ديوي نفس المرجع سبق ذكره ص231_233.

[2] فرح فتيحة,العلاقة بين الأسرة و المدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ,مذكرة ليل شهادة الماستر,عبد الحميد ابن باديس ص23.

الخلاصة:

المدرسة الجزائرية هي البنية الخاصة ذات رسالة تربوية فعالة تهدف إلى نمو الفرد وتطويره وتحقيق طموحاته و أهافه, وهي امتداد مباشر للأسرة,تأتي كمؤسسة تربوية بعد الأسرة فهي تكملة لمهمتها وتربية الناشئ,فلمدرسة مهام و ادوار ووظائف يقوم بها مجموعة من الجماعات التربوية المتفاعلة فيما بينهم,لتحقيق الأهداف التي تسعى إليها المدرسة إلا و ان معظم المختصين يجمعون على أن المدرسة الجزائرية تعيش في الوقت الراهن حالة من التدهور والضعف وظروف تدعو إلى القلق و الحيرة كما أنها خضعت لإصلاحات تربوية مرت بمراحل متفاوتة مما نتج عنها إيجابيات كانت فعالة من جهة وفاشلة من جهة أخرى .

الفصل الثاني

الغياب الجماعي والمرحلة الثانوية

تمهيد:

تشهد المؤسسة التربوية بالثانويات مجموعة من المشاكل والظواهر التي تشكل عائقا داخل المؤسسة التربوية بين افرادها أو الجماعات التربوية في تأدية أدوارهم ووظائفهم ومن بين تلك العوائق ظاهرة الغياب الجماعي بالثانوية داخل الأقسام النهائية والتي باتت تشكل خللا في نظام التدريس وعمليات التلقين والرصيد المعرفي والفكري عند التلميذ، ولجوء معظم التلاميذ إلى الدروس الخصوصية والتي أصبحت من ضروريات اكتساب المعرفي لدى بعضهم وأحد سبل النجاح الدراسي.

حيث أن الغياب يعرقل في رغبة تحقيق الأهداف اللازمة للمنظومة التربوية وبالتالي سنحاول في هذا الفصل تحديد ظاهرة الغياب الجماعي، مفهومه، أنواعه، أسبابه، آثاره، والتطرق أيضا الى مرحلة الثانوية وطبيعتها ومع اللجوء إلى الدروس الخصوصية وظاهرة العتبة.

ظاهرة الغياب: L'absentéisme

معدل غياب الفرد في العمل، أو معدل غياب قوة عاملة محددة خلال فترة محددة من الزمن، ويمكن دراسة ظاهرة الغياب على مستويات متعددة، مثل دراسة القوى العاملة في المجتمع بأسره، أو دراسة العاملين في مصنع معين، أو بحث حول الغياب، بالكشف عن عوامله،

وارتباطاته الاجتماعية والنفسية، كما تسعى أيضا الى تحليل العلاقة بين هذه المعدلات، وبين الكفاية الإنتاجية للفرد أو الجماعة، أو للتنظيم ككل[1]

الغياب:

ويشير إلى مستوي التغيب غير المبرر عن المحاضرات، باعتباره عاملا مسببا في تدني التحصيل في المقررات.

لقد تعددت تعاريف الغياب نذكر منها:

1-تعريف جوف 1963: الغياب يقصد به عدم حضور الطالب الى قاعة التدريس لأي سبب كان.[2]

2-تعريف عمر 1987: الغياب هو الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور.[3]

3- الغياب الجماعي هو مشكلة سلوكية تمنع أو تحول دون حضور الطالب الى قاعة التدريس، ولها عدة أسباب.[4]

وغياب التلميذ أو المتعلم في مرحلة الثانوية بصورة متقطعة أو متصلة تعوق استفادته من الخدمات المتنوعة للنشاط داخل المدرسة. وتعبر عن النقص في القدرة على التكيف المدرسي.[1]

[1] تأليف أ.د/ محمد عبد الرحمان وآخرون. المعجم الشامل لترجمة المصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي. عربي. انجليزي. فرنسي. الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 09 ش محمود صدقي متفرع من العيسوي سيدي بشر. الإسكندرية. ص 2.

[2] الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانانية. أ/قسم العلوم الاقتصادية القانونية العدد 10 جوان 2013 ص 62

[3] الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانانية. أ/قسم العلوم الاقتصادية القانونية العدد 10 جوان 2013 ص 68

[4] أكاديمية للدراسات الاجتماعية والأنانية. أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة. دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية. جامعة عبد الحميد ابن باديس. مستغانم.

أنواع الغياب:

يمكن التمييز بين نوعين من الغياب:

1-الغياب الجسدي: ويقصد به عدم حضور الطالب جسديا الى قاعة التدريس.

2-الغياب الذهني (الفكري): ويقصد به حضور الطالب جسديا الى قاعة التدريس، وغيابه ذهنيا.

- الغياب الشرعي المبرر أو الغياب المعفى:
- الغياب عن المدرسة لسبب تعتبره المدرسة شرعيا مثل حضور الاحتفالات الدينية أو مرض التلميذ أو أحد أفراد عائلته، أو موت أحدهم.
- الغياب الشرعي:
- التغيب عن المدرسة لأسباب شرعية نص عليها القانون (مثل الاحتفالات الدينية أو وفاة أحد أفراد العائلة أو مرض).
- الغياب غير المبرر:

التغيب عن المدرسة لأسباب لا تعتبرها المدرسة شرعية غير مبررة، من أجل اللعب أو العمل الغير المشروع، أو بسبب الإهمال أو التهرب أو ما شابه[2]

[1] مذكرة من اعداد حسين السيد الرشدي وكيل قسم الخدمة الاجتماعية –دراسة ميدانية حول الغياب المدرسي بمرحلة الثانوية. الأسباب والعوامل (2008-2007)

[2] المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، أوسع عمل معجمي ثنائي اللغة في مجال التربية وعلم النفس التربوي، مكتبة لبنان ناشرون.

أسباب الغياب:

هنالك عدة أسباب تدفع الطالب الى التغيب، منها ما يرجع الى الطالب نفسه، ومنها ما يرجع الى الأساتذة، أو الإدارة، أو المحيط.

أ- الأسباب المتعلقة بالتلميذ:

هنالك مشاكل عائلية ونفسية يتعرض لها التلميذ في حياته اليومية.

- عدم اهتمام التلميذ بالمقياس أو المادة بسبب طبيعته أو المعامل.
- الانتقال من الغياب الذهني الى التغيب الجسدي بسبب درجة تحصيل المعلومات.[1]

ب- الأسباب المتعلقة بالأستاذ:

- عدم تخصص الأستاذ في المادة وهذا راجع الى الرضى المهني للأستاذ.
- عدم احترام الأستاذ مواعيد الحصة.
- طريقة القاء الدرس من طرف الأستاذ.
- الإرث الفاسد في تقييم التلميذ، مما أدى الى خلق ثقافة سلبية في ذهن التلميذ فيما يخص تقيمه.[2]

[1] بن علي عائشة. أ. فلاحي زهرة. Benali.aicha7979@yahoo.com
[2] نفس المرجع سبق ذكره.

ت- الأسباب المتعلقة بالإدارة:

- عدم تطبيق القوانين الصارمة
- تسامح الإدارة مع المتغيبين
- مشكل برمجة البرامج السنوية وعدم ملاءمتها، توقيت الحصة.
- عدم ملاءمة الحجم الساعي اليومي مع درجة استيعاب التلميذ.
- عدم توفر إمكانيات التدريس الحديثة.

ث- الأسباب المتعلق بالمحيط:

- بعد المسافة ومشكل النقل.
- وجود بدائل أخرى أين يجد التلميذ الدروس الجاهزة .
- محلات بيع المطبوعات الجاهزة مع تمارين ومسائل وحلول مقترحة .
- أو التحاقه بالدروس الخصوصية. تأثيره بجماعة الرفاق.[1]

- **مرحلة الثانوية وطبيعتها:**

نشأت مدارس التعليم الثانوي نشأة نظامية وأكاديمية بارزة في بداية العصور الذهبية اليونانية.

وبالتالي تعتبر مرحلة الثانوية من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم

[1] نفس المرجع سبق ذكره.

كما تعرف منظمة اليونيسكو مرحلة الثانوية بأنها المرحلة الوسطى من سلم التعليم يسبه التعليم الابتدائي ويليه التعليم العالي.[1]

ويعتبر التعليم الثانوي بالجزائر من ركائز النظام التعليمي والتربوي في العالم، حيث يمثل همزة وصل بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم الجامعي، كما أنه شهد تطورا ملحوظا عن طريق تحقيق نتائج إيجابية كالتوسع المعتبر لشبكة مؤسسات التعليم الثانوي مع تزايد عدد السكان.[2]

كما حرصت وزارة التربية الوطنية على توفير كل الظروف اللازمة لمؤسسات التعليم الثانوي لكي تفتح بصورة تدريجية جميع الخيارات على مستوى جميع الشعب من التعليم الثانوي" كما انه في تزايد مستمر منذ العام الدراسي 2006-2007."[3]

تعتبر الثانوية مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تختص بالتربية والتعليم وتوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالتربية الوطنية .

- كما يدير الثانوية مدير إلى جانب المجلس التوجيهي ومجالس بيداغوجية و إدارية

وأيضا تتضمن مجموعة من الموظفين المنتمين إلى سلك التعليم الخاصة بالتربية الوطنية:

موظفو التربية والتعليم

[1] بلحاج فروجة –التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي –دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس. ص 175.

[2] رمضان محمد قذافي ومحمد الفالوفي 1997: 122-123

[3] بوبكر بوزيد إصلالح التربوي في لبجزائر رهانات وإنجازات دار القصبة للنشر 2009 ص 90

موظفو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

موظفو المخابر، موظفو التغذية المدرسية، وموظفو المصالح الاقتصاد يتكون الموظفون المقيمين إلى أسلاك الخاص في وضعية الخدمة لدى المؤسسات العمومية للتربية والتعليم تابعة للوزارة المكلفة بالتربية الوطنية.

وبالتالي الإدارة وبشكل عام لها مقوماتها وأسسها ونظرياتها وهي تتطور وتتجدد حتى تتلاءم مع ظروف المجتمع ومع تقدمها من خلال التفاعل اليومي بكل فاعلين في المجال التربوي من مديري المدارس والمدرسين بالمؤسسة التربوية.

- **الجماعة التربوية:**

تتكون من التلاميذ المتمدرسين وكل الأعضاء المساهمين في العملية التربوية

يتعين على التلاميذ الامتثال للنظام الداخلي للمؤسسة وكذا احترام معلميهم وجميع أعضاء الجماعة التربوية، واحترام التوقيت والتزام السيرة الحسنة ,كما أنه من ضروري التقيد الصارم بالبرامج التعليمية و التعليمات الرسمية من طرف المعلمين و المربيين, ويسهر سلك التفتيش في إطار المهام الموكلة له على متابعة تطبيق النصوص التشريعية التنظيمية وأيضا ضرورة مشاركة الأولياء بصفتهم أعضاء التنمية الوطنية العامة, كما يمكن لجمعية أولياء التلاميذ المنشأة طبقا للتشريع الساري المفعول لتقديم اقتراحات إلى الوزير المكلف بالتربية وإلى مديريات التربية بالولايات .

وبالتالي تتعدد مهام ووظائف هؤلاء الفاعلين داخل المؤسسة التربوية استجابة لمتطلبات واحتياجات التلاميذ ولكل مؤسسة إدارية تنظيم داخلي وهيكل تنظيمي يتمثل في مختلف الوظائف والأدوار المؤدات من طرف الأفراد داخل هذه المؤسسة ومن ضمنها المؤسسات التربوية وفي هذا المجال هناك بعض النصوص القانونية المتعلقة في هذا المجال والمتواجدة في التشريع الجزائري.

- **أهمية مرحلة الثانوية:**

التعليم الثانوي يقابل أهم وأحرج مرحلة عمرية في حياة الفرد إذ أنه يغطي مرحلة المراهقة وهي بناء الذات وتكوين الشخصية ذات الاتجاهات والقيم السليمة والفترة من 12 الى 18: تمثل مرحلة اعداد الفرد الى مواطن جاد في قيمه ومعتقداته وسلوكه وهويته.

تحقيق أهداف رئيسية للتعليم لأن التعليم الثانوي يعتبر أهم مرحلة تعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية في أي مجتمع. كما يتصل التعليم الثانوي اتصالا وثيقا بما يسبقه ويلحقه من مراحل التعليم، وهي صلة تتطلب الدقة في تخطيط مناهجه بحيث تلائم مختلف أهداف ومناهج تلك المراحل التعليمية من ناحية، وتناسب ظروف المتعلمين ورغباتهم من ناحية ثانية. ومن القضايا الأساسية في اصلاح التعليم الثانوي هو ربط هذه المرحلة بالتعليم العالي وجعل شعبه وتخصصاته تتساوى أو تتكفأ مع تخصصات التعليم العالي ومع أساليبه ونشاطه التربوي.[1]

[1] من مذكرة لنيل شهادة ماجستير بلحاج فروجة. علم النفس المدرسي (مرجع السابق).

- **الأهداف العامة للتعليم الثانوي:**

الهدف العام من التعليم الثانوي هو خلق الشخصية السوية المتزنة التي تستطيع عبور مرحلة المراهقة بسلام، وتحدد مسار اتجاهاته ونمط مناهجه وكيفية إيجاد الطرق الناجحة التي تساعد الناشئين المراهقين من الانتقال السليم من الطفولة والحياة المدرسية الى النضج والكمال وحياة المجتمع، والانتقال الصحيح يتحقق عن طريق مراعاة بعض الأهداف التالية:

1-اكتساب الطلاب المفاهيم العلمية الأنانية وتسخيرها لخدمة المجتمع.

2-تزويد الطلاب بمهارات فكرية ومناهج البحث العلمي.

3-تحسسين مهارات الطلاب اللغوية وقدرتهم الأدائية واعدادهم مهنيا وتكنولوجيا.

4-تزويد الطلاب بالمهارات السلوكية والقيم.

5-تنمية تقدير المسؤولية واحترام القيم.

6-تكوين اتجاهات الشعور بالانتماء والقدرة على التكيف.

7-تقدير نجاحات الاناث وقبول مسؤولية المواطنة وإدراك المواقف والأحداث الدولية.

8-اكتساب الطلاب حاسة التذوق الفني وتقدير الجمال.

9-مساعدة الطلاب على معرفة ذواتهم وتقدير الآخرين.

وحسب الباحث "فولكي" Paul Foulque (1997)، التعليم الثانوي يسعى الى تكوين الاناث كإحسان وليس لوظيفة محددة وإذا كانت المدرسة الثانوية لا تعطي ثقافة علمية فهي يجب أن تجعل الأفكار في حالة تقبل ثقافة من هذا النوع، فيما بعد فهي إذا كانت تحضر

الانسان لوظيفة معينة فهي تجعله أكثر قدرة على التحضير للوظيفة وبصفة عامة فأهداف المدرسة الثانوية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- تحقيق النمو المتكامل للتلميذ في إطارين:

الإطار العقلي. الإطار الاجتماعي العام.[1]

- **امتحان شهادة البكالوريا:**

يُتوج امتحان البكالوريا نهاية مرحلة التعليم الثانوي العام والتكنولوجي.

ويتم تنظيمه على المستوى الوطني بنفس الطريقة، ويتضمن حقوقا متساوية للجميع. يتألف هذا الامتحان من اختبارات نهائية في جميع المواد التي تدرس.

تُسلم شهادة البكالوريا من طرف وزير التربية الوطنية.[2]

يحدد وزير التربية الوطنية قائمة ومدة ومعاملات وطبيعة الاختبارات في امتحان البكالوريا في شُعب التعليم الثانوي الستة:

1. شُعبة الآداب والفلسفة
2. شُعبة اللغات الأجنبية
3. شُعبة العلوم التجريبية
4. شُعبة التسيير والاقتصاد
5. شُعبة الرياضيات

[1] نفس المرجع السابق ص 182-183

[2] بوبكر بن بوزيد, إصلاح التربية في الجزائر,رهانات و إنجازات,دار القصبة للنشر بدون طبعة,2009 ص 144

6. شُعبة تقني رياضيات مع أربعة خيارات:

- الهندسة الميكانيكية
- الهندسة المدنية
- الهندسة الكهربائية
- هندسة التقنية

كما نشهد من خلال الغياب الجماعي أنه يلجأ معظم التلاميذ إلى الدروس الجاهزة من خلال الأنترنيت، أو الكتب المجهزة بحلول مقترحة ومنهم من يلجأ إلى الدروس الخصوصية والتي أصبحت أحد من أكبر أسباب التي تؤدي إلى الغياب الجماعي.

- **الدروس الخصوصية:**

هي كل جهد تعليمي يحصل عليه التلميذ خارج الفصل الدراسي بحيث يكون هذا الجهد منتظما ومتكررا وبأجر ويستثنى من هذا ما يقدمه بعض الآباء لأبنائهم بصورة مساعدات تعليمية في المنزل

كما تعتبر الدروس الخصوصية برمجة إضافية يلجأ إليها التلميذ لتحسين مستواه الدراسي وهنالك من يقدم دروس خصوصية في مؤسسات رسمية خاصة وبعض أخر بشكل غير رسمي تُقام داخل بيوت خاصة بالتلميذ أو الأستاذ وهي غير مجانية.[1]

[1] بن زاف جميلة,الدروس الخصوصية و تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرحلة الباكالوريا، مذكرة لنيل شهادة ليسانس علم اجتماع التربوي،2013_2014،ص31.

- **ظاهرة العتبة:**

تعتبر العتبة عامل مهم في مساهمة انتشار ظاهرة الغياب الجماعي حيث بسبب الاحتفالات الدينية والثقافية الموجودة بمجتمعنا ومن خلال المشاكل التي تتعرض لها المؤسسة التعليمية

كإضراب الأساتذة مما يشكل عقبة في عدم أنهاء البرنامج السنوي المقرر ويخلق نوع الخلل والذي يدفع بالتلميذ إلى عن الأقسام النهائية بحكم وجود دروس خصوصية وفرض العتبة كون أن برامج الامتحان تدرج وفق التوزيع السنوي والتي يتم عن طريق الدفاتر النصوص الحاملة المواضيع وبها تحدد البرامج وأين تم توقيف البرنامج السنوي. ولكن في هذا الموسم الدراسي الأخير لقد سبق لوزيرة التربية الوطنية ان أكدت انه لا توجد عتبة في بكالوريا 2015 , رغم أن بعض الشركاء الاجتماعيين أكدوا أن العتبة لا بد منها خاصة بعض الاضطرابات التي مست قطاع التربية هذا الموسم و نخص بها اضرابات الكناباست التي شملت بعض الثانويات لفترة طويلة .

وزيرة التربية الوطنية أكدت مرة اخرى ان الطلبة لن يمتحنوا الا في الدروس التي تم تنازلها بالفعل، أي أن الدروس التي تم تدريسها في القسم وسوف يستثنى من ذلك الدروس التي قدمت على شكل أقراص مضغوطة ... الخ والتي لم يتم تناولها في القسم خاصة بالنسبة للثانويات التي مسها الاضراب.

واعترفت الوزيرة بأن قطاع التربية والتعليم يعاني من عجز في التأطير مرده إلى العدد المهم من ملفات المتقاعدين وطالبي التقاعد المسبق. وكشفت بشأن أزمة الاكتظاظ بأن الأمر في تحسن وهو ما تشير إليه الأرقام الوطنية[1].

[1] مقال إلغاء العتبة،الدروس الخصوصية في الباكالوريا، htt://bqc dw.org/2014/2015

خلاصة:

نستخلص أن مرحلة التعليم الثانوي مرحلة هامة في سلسلة المراحل التعليمية، فيما تسمح للتلميذ في اختيار رغبته في أي تخصص يريد أن يتخصص فيه، حيث تمتاز بنظام واضح خاص وصارم. تهدف الى اعداد وتكوين جيد للتلميذ خاصة المقبولين في نهاية الثانوية على اجتياز شهادة تسمح لهم بالالتحاق الى الجامعة.

كما يشهد التلميذ خلال دراسته الى العديد من المشاكل والظواهر التي تظهر أثناء المشوار الدراسي كالتغيب الجماعي بمرحلة الثانوية.

فمشكلة غياب التلميذات والتلاميذ – التسرب الجزئي والمؤقت والقصير المدى– أو العكس فالغياب عن المدرسة من أهم المشكلات التربوية، لأنها تؤثر في غيرها من المشكلات مثل الرسوب وغيرها. ونعني بها التوقف المؤقت والمتكرر للطالب عن المدرسة بصورة غير طبيعية. ونستطيع القول بكثير من التأكيد أن فعل «الغياب» في صفوف التلاميذ وعن الفصول الدراسية، خاصة الأقسام النهائية بات يعرف مسارا خطيرا ومقلقا عما كان عليه بالأمس القريب، وأمسى ظاهرة تستوجب التوقف والتأمل والبحث والتقصي. لكونها فرضت نفسها بقوة بدلالاتها الرمزية العميقة في الآونة الأخيرة.

وبالتالي مرحلة الثانوية هامة فمع كل هذه التغيرات تخضع لعدة إصلاحات تربوية لمواكبة التطور العلمي أو بالأحرى ربما للحد من بعض الظواهر التي يشهدها التعليم وكذلك لإحداث

التوافق والتنمية الراقية من خلال المناهج المرتبطة بخيارات التلاميذ فهم يسعون الى التحرر من سيطرة الراشد عن طريق النجاح ودخول الجامعة.

كما أن للدروس خصوصية او التدعيمية دور إيجابي في تنمية قدرات المعرفية للتلميذ ولكن هذه ظاهرة شكلت خلل في النظام الداخلي للمؤسسة التربوية بالثانويات.

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي

الدراسة الميدانية بثانوية مولود قاسم بدائرة عين الترك لولاية وهران نموذجا

تمت الدراسة الإستطلاعية في شهر فيفري , أما بخصوص المقابلات التي أُجريت فكانت المقابلات مع الأساتذة والتلاميذ إبتداءا من 12 من شهر أفريل إلى غاية 21 من شهر ماي.

وتمثلت عينة البحث في مجموعة من الأساتذة يدرسون الأقسام النهائية بمختلف تخصصاتهم كما تمثلت بمجموعة من العينة المتمثلة في أهم عنصر قصد الدراسة وهو التلميذ.

أُجريت بعض المقابلات داخل المؤسسة وبعضها خارجها وذلك راجع للظروف التي كانت تمر بها المؤسسة وحسب تلبية لرغبة المبحوث.

المحور الأول:

المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي:

1. ما هو المستوى الدراسي للتلاميذ أقسام النهائية؟

أجمعت فئة من المبحوثين على أن المستوى الدراسي لدى التلاميذ متفاوتة حسب طبيعة كل تلميذ ومستواه الفكري و مدى ثقافته ,كما صرح معظم المبحوثين أن أغلبية التلاميذ دون مستوى وأنهم غير مهتمين بالدراسة ولا يملكون كفاءات كافية تؤهلهم أن يكونوا تلاميذ أقسام نهائية مقبلين على شهادة البكالوريا كما صرح أحد المبحوثين بقوله: " ***شانحكي***

وشانخلي...ماعندهمش مستوى أنا ندرس لأكثر من عشر سنوات و في كل سنة المستوى إزيد يهبط,.....مستوى رذيء جدا راهم إدمروا أوخلاص زائد على هذا أن البرنامج حاليا لا تتطابق ولا تتماشى مع الوضع الحالي الذي ال إليه التلميذ.."

كما أستشهد بعض المبحوثين أن هناك فرق شاسع بين التلاميذ في السنوات التي خلت والآونة الأخير خاصة الأربع السنوات الأخيرة

التلاميذ سابقا كانوا أكثر وعيا واهتماما ويعرفون قيمة الحصول على شهادة البكالوريا,

كما أفاد بعض المبحوثين ان هنالك تغيرات في سلوك وشخصية التلاميذ فالبعض منهم يتميزون بسلوكات سيئة مما يؤثر على عملية التعليم وتفاعلات في بينهم وينتج عن ذلك عواقب تؤثر على المدرس و المتعلم وتشكل عقبة مما تقلل من عزيمة إتمام دور كل واحد منهما.

2. ما هو موقفك من النظام التربوي الجزائري حاليا؟ (الإصلاح)

أظهرت إجابات المبحوثين أن النظام التربوي في الجزائر له دور هام في تأدية الأدوار المراد تحقيقها ويتم ذلك فقط من خلال المدرسة وأهدافها ووظائفها والياتها بشكل عام . حيث تعتبر المدرسة ركيزة المجتمع وهي أحد أهم مؤسسة تنشئة اجتماعية، كما أشار بعض المبحوثين أن الإصلاحات التي أُقيمت بعض من مقرراتها لا تتماشى مع الوقت الراهن

وهي تسير باتجاه معاكس مما تريد تحقيقه، وبرز ذلك من خلال النتائج الإحصائيات التي تحصلت عليها الثانوية خاصة خلال السنوات الثلاث الأخيرة .

فهي توضح انخفاض في المستوى التعليمي للتلاميذ وذلك راجع للعديد من الاسباب نذكر من بينها مـايلي:

الحجم الساعي للبرامج السنوية وكثافتها.

زيادة في نسبة التلاميذ كل سنة.

عدم توفير قاعات ملائمة للتدريس وذلك لتفادي إ كتضاد التلاميذ داخل الأقسام النهائية.

وعليه أشار المبحوث رقم 09 بقوله: "...***الإصلاحات هي عبارة عن إصلاحات إرتجالية ليست مدروسة بشكل صحيح وأنه الجميع يعرف أن السياسيين هم الذين يقومون بالبرامج ....وهنا في الجزائر السياسيين ماخاموش ماهو النوع الفرد أي الرجل أو المراة المستقبلية ألي راهم حابين إكونوه مستقبلا ولهذا أقول أن الإصلاحات إرتجالية*** ....."

كما صرح أحد المبحوثين بقوله: "***أنا كونتر ليها متوالمش هاذ الجيل أنا مع تصحيح هذه الإصلاحات وكلامي هذا راجع لخبرتي في مجال التعليم وما أشاهده من ظواهر التي يشهدها المجتمع التي نتجت عن المدرسة من خلال هذه الإصلاحات التي لم تأخذ الميدان بعين الإعتبار...قالك نديرو إصلاح أيا يندار لتهدئة البعض دون ذكر الخفايا أعتذر ...ولكن راني عارف واش راني نقول.....***""

وبالتالي من خلال ما صرح به المبحوثين نستخلص معاناة المدرسين الناجمة عن هذه الإصلاحات والتي تعود سلبا على التلاميذ فهناك تأثير وتأثر الناجمة عن هذه الإصلاحات والتي مست جماعات التربوية.

3. أُجريت بعض إصلاحات التربوية في الفترات الأخيرة، برأيك هل كان لها تأثير على العملية التربوية؟ وفيما تمثلت هذه التأثيرات؟

يرى البعض أن الإصلاحات التربوية في الجزائر كان لها دور كبير في إحداث تغيرات وتطورات على جميع المستويات التعليمية حيث كانت نعمة على البعض ونقمة على البعض الأخر من خلال المقابلة أجمع معظم المبحوثين على أن ليست الإصلاحات وحدها من تأثر على العملية التربوية و لكن تعد من بين الأسباب أو أحد منطلق لوجود خلل أو شرخ في العملية التربوية خاصة زيادة في الحجم الساعي للمواد و عدم توفير كل الوسائل المناسبة التي للعملية التربوية التي توافق هذه الاصلاحات التربوية التي اجريت و أن منطلق المشكل يكمن من التغيرات التي احدت من السنة الخامسة الابتدائي هنا يبدأ منطلق مشكلة التعليم و عدم توافق المدرسين مع هذه الإصلاحات و بالتالي تعود بالسلب على التلاميذ.

4. هل يتم إنهاء البرنامج السنوي المحدد في مواعيده؟

من خلال ما صرح به المبحوثين نجد أن هنالك عدة أسباب تساهم في عدم قدرة إنهاء البرنامج السنوي وذلك راجع لعدة أسباب منها الأعياد الدينية التي تصادف في أيام الأسبوعية، كما صرح المبحوث رقم09 قائلا" ***"لا أستطع إتمام البرنامج السنوي المقرر وذلك نظرا لغياب المتواصل من طرف التلاميذ والاحتجاجات المتواجدة بين الأساتذة مع ذلك الأعياد الدينية والثقافية والوطنية التي لها دور في عدم اتمام البرنامج والتي ربما تحفز من الغياب لدى التلاميذ على سبيل المثال إقول التلميذ انا ندخل حتى مور العيد....."***

وبالتالي من خلال ما جاء به المبحوثين يستحيل لمعظم الأساتذة إنهاء البرنامج السنوي بينما صرح المبحوث 02 أنه أتم إنهاء برنامجه السنوي وذلك لسببين أولهما كون المادة لتي يدرسها هي مادة أساسية والشيء الثاني أنه يقوم بإعطاء الدروس في الأقسام و ينجز التمارين و الطرائق من خلال الدروس الخصوصية التي يقوم بها و ذلك مع اتفاقه مع مجموعة من التلاميذ.

5. في رأيك عدم إتمام البرنامج السنوي يؤثر في التحصيل العلمي و الفكري عند التلاميذ؟

يجد بعض من المبحوثين أن انخفاض مستوى التعليمي لمعظم من التلاميذ وعلى جميع المستويات التعلمية أكثر أسبابها هو عدم أنهاء البرامج السنوية فهي متسلسلة ومتواصلة وأن غابت أحد البرامج المقررة تحث خللا على مستوى الفكري والعلمي عند التلميذ كقول أحد المبحوثين ان المعلومات التي يمتلكها التلميذ هي عبارة عن معلومات مبعثرة.

بالتالي انهاء البرنامج السنوي المقرر له دور فعال في تنمية الفكر لدى التلميذ وله تأثير على تحصيل العلمي لديه.

- **خلاصة المحور:**

نستخلص من خلال المقابلات التي أجريت ومن خلال ما صرح به معظم المبحوثين ان المدرسة الجزائرية تشاهد مجموعة من الاضطرابات في ظل الإصلاحات التربوية التي أحدثت من تغيرات ة تحولات على جميع الأصعدة ومست الكثير من الجوانب التعليمية والاجتماعية مما أدت إلى بروز أحد أهم الظواهر وهي غياب التلاميذ عن الأقسام وتدني مستوى البعض منهم وعليه فإن الدعوة إلى القيام بإصلاحات تربوية أو تصحيحها قد تسمح بتوقيف والحد من هذا التدهور الحاصل للمدرسة الجزائرية والتي أصبحت تشكل المطلب الرئيسي لكل مهتم بالعالم التربية.

من خلال محور الأول والمتمثل في المدرسة الجزائرية والإحداثيات الإصلاح التربوي في الجزائر نستخلص ان للإصلاح دور في بروز العديد من المشاكل التي تواجهها المدرسة الجزائرية وأفرادها.

المحور الثاني:

الغياب الجماعي والمرحلة الثانوية:

1. هل يواظب جميع التلاميذ داخل الأقسام النهائية طيلة السنة؟

يتبين من خلال المبحوثين أن أكثر التلاميذ يواظبون خلال الفصل الاول ونصف الأول من الفصل الثاني فمن خلال ما صرح به المبحوثين أجمعوا ان الغياب يبتدئ من 15 مارس إلى ان تحين موعد الامتحانات وهناك بعض الاخر صرح أن هنالك تلاميذ يواظبون طيلة السنة وخلال هذه الفترة تشاهد بعض الأقسام غيابات متنوعة منها فردية وأخرى جماعية وكذلك حسب طبيعة المادة وأساسيتها ومعامل المادة الذي لديه دور عند بعض التلاميذ

وبالتالي لا يواظب جميع التلاميذ الأقسام النهائية طوال السنة كما صرحت أحد المبحوثين بقولها"**....*لم أتمكن بمواصلة مهنة التدريس خلال الفصل الثالث لأنه لا يوجد ولا تلميذ داخل القسم بحكم أنني أجد القاعة فارغة.... ولمل اتسمت لي الفرصة مع أحد التلاميذ صرحوا ان المادة التي تدرسها ليست بالمادة أساسية وليس لها دور كبير ي التنقيط.....ماتأثرش.*"**

2. *في* رأيك ماهي أسباب التي تدفع بالتلاميذ إلى الغياب داخل الاقسام الدراسة؟

أظهرت إجابات المبحوثين أن من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى الغياب سواء كان فردي أو جماعي راجع إلى لجوء معظم التلاميذ الاقسام النهائية الى الدروس الخصوصية فمنهم يعتبرها تدعيمية و البعض الأخر قام بتعويضها على حساب الدروس النظامية كما أن هنالك فئة أخرى من التلاميذ الذين يقومون بالدروس الخصوصية باعتبارها موضة المجتمع أو تأثير لجماعة الأقران و التحاق بهم.

كما اجمع المبحوثين أن الأقسام النهائية وعلى مستوى مختلف التخصصات تشاهد الكم الهائل من الغياب الجماعي داخل الأقسام مما شكل نوع من الفوضى وعدم الانضباط لأسس التعليم، ومن أسباب التى التي تساهم في انتشار الغياب بشتى أنواعه نجملها فيما يلي ومن خلال ما أفصح به المبحوثين:

تمثلت في غياب الرقابة الأولياء الأمر و سهولة الحصول على ورقة الدخول دون الزامية حضور ولي الأمر عدم الردع وغياب دور الإدارة الذي بات شبه غير موجود وهذا من خلال ما صرح به المبحوث :"***....عندي تلميذ ماشافتوش من دوزيام تغيمست ديكلاريت في الإدارة وقمت باستدعاء ولي الامر ولكن ماكان والو و فينالموا نتلاقاه مزال موجود في القائمة غير مشطوب هذا يعني الإدارة ماقامتش بدورها ولكات البطاقة تركيبية موجودة***

معدل فصل الثاني و الثالث ونقطة الحضور و المشاركة دور في نيل الشهادة الباكالوريا نشوفو إلا مايجيش مال مارس ....."

و بالتالي هنالك أسباب مختلفة التي تدفع بالتلميذ إلى الغياب داخل الأقسام ,الدروس الخصوصية و غياب دور أولياء الأمر وهذا ما أكده أيضا المبحوثين"***...غياب كاين أو بزااف ,يتكلو على الدروس الخصوصية بزاف بزاف لأنو التلميذ و أغلبيتهم لم يعد يبحث عن الدروس و إنما كيفية حل التمارين حتى لما نقولهم غدوة عندكم درس جديد أغلبيتهم مايجوش ونهار لي نقولهم غادي نديركم مراجعة ونحالو إكزو الأغلبية حاضرة,وكاين لي مايتبعش في كلاسة ومايجيش و لكن تصيبو هو الاول في ليكور(الدروس الخصوصية)ويتبع وهو مُجبر خاترش إخلاص و في ليكور أنا لينتحكم ماينجمش إروخ إجيب ورقة الدخول إلا طردتو مايوليش.....)***

ونستخلص من خلال ما جاء به باقي المبحوثين أنه على غرار ضرورة الدروس الخصوصية عند بعض التلاميذ إلا وأنه يوجد تلاميذ دوي مستوى جيد يقوم بدروس خصوصية لأنه فلان أبن فلان التحق بالدروس خصوصية فالتالي عليه أيضا أن يلتحق بالدروس الخصوصية، وهنالك من يقوم بدروس الخصوصية راجع لقلة العدد الموجودين في كل فئة مما يساعد التلميذ على الفهم واستيعاب ما يقدم له من خلال الدروس الخصوصية

كذلك ان غياب دور الأبوين حتى خلال الأيام المفتوحة لهم يعزز من ظاهرة الغياب بشكل كبير عند التلاميذ .

3. هل تجد ان الغياب الجماعي التي تعاني منها الثانوية لها علاقة مباشرة مع وجود الإصلاحات التربوية؟

من خلال تصريحات بعض من المبحوثين الإصلاح التربوي طُبقت لتحقيق أهداف ومصالح التلميذ. فالمقررات الموجودة داخل الإصلاحات لا تتماشى مع الجيل الحالي حيث لها دور في بروز العديدي من الظواهر ومن بينها الغياب الجماعي مع عوامل أخرى ساهمت أيضا في بروز هذه الظاهرة والتي هي ظاهرة الغياب الجماعي بأقسام النهائية

كما صرح أحد المبحوثين انه على المسؤولين القيام ببعض التصحيحات التي أجريت خلال الإصلاحات ومحاولة إعادة النظر فيها.

4. هل هنالك أسباب أخرى برأيك تؤدي إلى الغياب الجماعي للأقسام النهائية؟

يتضح من خلال المبحوثين أنه عن غرار وجود دروس الخصوصية إلا أنه هنالك ظاهرة العتبة التي كانت موجودة في السابق فالرغم أنه صرح بعدم وجود العتبة لهذه السنة إلاوأنكه لنا أحد من خلال عدم إنهاء معظم الأساتذة البرنامج السنوي و غياب الجماعي الذي فرضه التلاميذ من خلال غياباتهم المتكررة قد تفرض الامتحان يشتمل عن الفصل الاول و الثاني, كما أكده لنا أحد المبحوثين بقوله"***رسميا العتبة غير موجودة و لكنها موجودة,أي ورقة***

تثبت وجودها غير موجودة و لكن داخليا وفي الخفاء هي موجودة وفي حقيقة الامر مفروضة وسببها الغياب بشكل واضح ورهيب للتلاميذ وأيضا الإضرابات التي حصلت في الفترات الأخيرة ولذلك يستحيل ان البرنامج السنوي قد تم بأكمله .....

وإن أقيمت الامتحانات على أساس الفصل الثالث أعتقد أن هذا الاخير سيخلق فوضى ومشاكل كبيرة خلال فترة الامتحانات ..."

وبالتالي أسباب غياب جماعي لدى التلاميذ عن الاقسام النهائية متعددة متمثلة في عدة أسباب.

5. كونك في سلك التعليم وما نشاهده من ظاهرة الغياب الجماعي التي تعاني منها المؤسسة التربوية ما هو اقتراحك للحد من الغياب بالأقسام النهائية؟

أفادت بعض الإجابات حول الاقتراحات لحد من هذه الظاهرة فيما يلي:

صرح البعض أنه يجب إعادة النظر جذريا للإصلاحات التي أحدثت ومحاولة إحياء النظام الكلاسيكي ولكن بتطويره حسب الشروط والمؤهلات المجودة وقيام بدراسة جد محكمة مع مراعات جميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وخاصة الفروقات الاجتماعية، وأقترح بعض الأخر بقيام بمجموعة من التصحيحات والتعديلات بالمنظومة التربوية، كما أجمع بعض الأخر بإلزامه تطبيق مشروع بطاقة التركيبية للأقسام النهائية وإعادة إحياء مصداقية وقيمة شهادة الباكالوريا وإعادة هبة الأقسام النهائية التي افتقدت، وإعطاء دور

للتقييم والتقويم اللذان يلعبان دور كبير في جلب التلميذ وإلزامه الحضور داخل الأقسام وبشكل نظامي.

- **خلاصة المحور:**

نستخلص أن المرحلة الثانوية من أهم مراحل التعليم وظاهرة الغياب الجماعي التي تشاهدها هذه المؤسسة نابعة عن عدة أسباب التي خلفتها الاصلاحات التربوية والمشاكل الاجتماعية والتعليمية التي يعاني منها كل من الجماعة التربوية داخل المؤسسة وخارجها، نستنتج ان للدروس الخصوصية دور كبير في بروز ظاهرة الغياب الجماعي بالأقسام النهائية كما ان قلة التلاميذ بالمجموعة تعزز الرغبة التلميذ الحضور للدروس الخصوصية وكونه يقوم بها مقابل إعطاء أجر هو مجبر على إلزامية الحضور.

بعد إجرائنا المقابلة مع مجموعة من الأساتذة الكرام قمنا باستشهاد بالمبحوثين ما بعد التحليل والمتمثلين في مجموعة من التلاميذ الأقسام النهائية أجريت هذه المقابلات خارج المؤسسة نظرا لعدم لجوء التلاميذ للثانوية ولأسباب عديدة.

تمثلت المقابلة في مجموعة من الأسئلة تمحورت حول إن كان التلاميذ حقا يلجؤون للدروس الخصوصية، وفي معرفة الفرق بين الدروس الخصوصية والدروس التي يتلقاها بالقسم كما شملت بعض الاسئلة حول البرنامج المقرر ومحاولة معرفة مدى مواظبة التلاميذ داخل الأقسام.

تمثلت إجابات التي كانت بإجماع لدى المبحوثين أنهم يلجؤون للدروس الخصوصية كونهم لا يحبذون طريقة التدريس داخل الأقسام وذلك لاكتظاظ عدد التلاميذ وشعور البعض بالفروقات التي تحدث من طرف الاساتذة كما صرح أحدهم أنه يتعرض للطرد في كل مرة ولأسباب جد تافهة بالنسبة له لقوله"...انا ***نقرا الفلسفة والله يلطف مشكلتي مع استاذة////// تطردني كل صباح ويسبتها نروح نجيب بيي و مابعد يعتهلي روتارد و مابعد ندخل إقولي ماتدخلش و مرا غلاف تاع كايي' ,,,,,,أوهيا رايحة"***

كما صرح البعض انه حقيقة لا يتم البرنامج ويؤكدون على وجود العتبة كونهم لم يدرسوا بقية البرنامج وذلك لعدم مواظبتهم خلال الفصل الثالث وجل من التلاميذ غياباتهم جماعية يتفقون لعدم الحضور ويلتقون بالأماكن اين تقام الدروس الخصوصية.

- **نتائج التحليل:**

الغياب الجماعي للأقسام النهائية لها علاقة بالتغيرات والتجديدات التي أحدثتها إصلاحات التربوية بعدما تم تغيير البرامج التعليمية الخاصة بكل المادة، كما أكد مجمع المبحوثيين أن هذه التغيرات في المضامين لم تكن مجرد تعديلات فمنها من كانت تغيرات جذرية مست العديد من المؤسسات التربوية على جميع مراحلها وتخصصها فمنها من كانت سليمة وناجحة ومنها لم تكن في صالح التلميذ.وإنما مثلت له معاناة وهذا راجع للحجم الساعي للدراسة وكثافة البرامج وهذا ما اكده أغلبية التلاميذ الذين أجرينا معهم المقابلة.

كما أكد كل من المبحوثين بمختلف التخصصات مدى إلزاميتهم للجوء إلى الدروس الخصوصية و تأثير الجماعات على الفرد.

حيث يؤكد جون ديوي أن مبدأ التفاعل لا يترك مجالا للشك في أن العجز عن تكيف المادة لتلاؤم حاجات الأفراد وقدراتهم , كما أنه يوجد فروقات فردية بين التلاميذ .

وبالتالي البرامج والمقررات لها دور في بروز العديدي من الظواهر ولكن المستوى التعليمي للتلميذ راجع أيضا لمدى قدرته على الاستيعاب المفاهيم ودرجة لوعي لديه.

و في الأخير ومن خلال عينة البحث الخاصة بالتلاميذ والأساتذة,ومن خلال ماصرح به معظمهم نكون قد حققنا أحد الفرضيات و المتمثلة فيما يلي:

- ✓ نفترض أن ظاهرة الغياب الجماعي للتلاميذ ومسألة الإصلاح التربوي هو تحصيل حاصل لوجود دروس خصوصية وتنظيمه من طرف الأستاذ.

فمن خلال النتائج المتحصلة عليها عن طريق إجرائنا للمقابلات مع عينة البحث تحققت الفرضية بوجود الدروس الخوصية وأن ظاهرة الغيلب الجماعي و مسألة الإصلاح هو حقا تحصيل حاصل لوجود دروس خصوصية وتنظيمه من طرف الأستاذ.

الخاتمة

- **الخاتمة:**

شهد التعليم بالجزائر بعد الإستقلال جملة من التغيرات والتحولات الإصلاحية و التي أنتهت بتأسيس أهم مؤسسة تنشئة الإجتماعية والمتمثلة في المدرسة الجزائرية مما تحمل من أهمية و فعالية في تأدية أدوارها ولمواكبة التطور الإجتماعي الحاصل في البلاد,قامت وزارة التربية بعدة إصلاحات و انتهت في الأخير باعلان عن إصلاح جذري في التعليم و كانت الإنطلاقة من التعليم الإبتدائي حتى التعليم الجامعي و البحث العلمي .

تم إعلان عن إمكانية تطبيق الإصلاحات المقررة عبر التراب الوطني إبتداعا من 2003 حيث صاحب هذا الإصلاح تغيير على مسستوى المواد التعليمية سواء من حيث العدد

أو البرنامج الدراسي , إلا وأن هذا التغيير نجم عنه مجموعة من الظواهر ساهم في عرقلة العملية التربوية وشكل خللا داخل النظام الداخلي للثانوية .كما تمثل الإصلاح في التغيير النوعي في مضامين الكتاب المدرسي,وتم تغيير الحجم الساعي لكن هذا إستغلال الجديد للوقت شكل عقبة بالنسبة للمدرس حيث لم يستطيع تأدية دوره كما يجب فهو مقيد بالوقت و البرنامج السنوي و الذي يتمثل في كثافة الفصول وعليه إنهاؤه.

واذك نرجو أن تكون هذه الدراسة نقطة هامة في البحوث الإجتماعية و التربوية باعتبار ان موضوع الغياب الجماعي للأقسام النهائية و الإصلاح التربوي من أكثر المواضيع طرحا من طرف التربويين في ظل الإصلاحات المختلفة للمنظومة التربوية .

الخاتمة#

ومن خلال الدراسة نستخلص أحد أهم الأسباب الرئيسية لبروز هذه الغيابات راجع إاى وجود الدروس الخصوصية ,وعدم تجاوب كل من المدرسين و المتعلمين بكثافة البرامج وحجم الساعي الموجود, ولهذا نرى ان الاصلاحات قد انعكست سلبا على عملية التربوية داخل المؤسسات التعليمة و نخص باثانوية التي تشهد العديد من المشاكل التي أصبحت تعرقل مهام ووظائف كل من الجماعت التربوية و التي عادت بالسلب على التحصيل الفكري و العلمي الكافي للتلميذ وانخفاض في مستواه الدراسي.

ومن خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف عن أهم حقائق التي تبين أسباب بروز ظاهرة الغياب الجماعي بالأقسام النهائية في ظل الإصلاحات التربوية ووصفها كما هي معطاة,حيث ان الإصلاحات التربوية وما برز عنها من مشاكل وعراقيل انعكست سلبا على معظم التلاميذ وظهر ذلك من خلال النتائج المدرسية المتحصل عليها,فبتالي الوسط التربوي يشهد العديد من المشاكل شكلت أزمة في النظام التربوي ويجب مراعاة المدخلات و المخرجات التعليمية الحاصلة ,فلا يجب قيام بإصلاحات بمعزل عن شخصية التلميذ والظروف المحيطة به في الوسط التربوي و خارجه كأنه ومن استراتيجيات الاصلاح التربوي مرعاة الوسط التربوي المحيطة بالتلميذ داخل المؤسسة التربوية وخارجها كما يقول **كارل باسبرس karl jasper**:

""أن الإشكلات تنطلق من تساؤلات,فما الذي تستطيع ان تقوم به المؤسسات التربوية وجميع هيئات المجتمع مستقبلا من أجل الوصول بنتائج المدرسية للتلاميذ إلى حالة الإستقرار؟"

- مالذي تستطيع مراكز البحث العلمي في مجال البحوث التربوية والإجتماعية تقديمه إلى المؤسسات التربوية باتجاه استغلال كا امكاناتها و مواردها لتحسن المستوى التعليمي كما وكيف؟
- كيف تدير المؤسسات التربوية حياتها المدرسية بطريقة علمية نظامية مظبطة لرفع من مستوى ادائها و الحد من الظاهر التي تشهدها كل سنة؟

المراجع

- **المراجع:**

مرابط أحلام. واقع المنظومة التربوية الجزائرية، مذكرة ماجستير غير منشورة – جامعة بسكرة –. الجزائر 2006.

علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب: علم اجتماع مدرسي. بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاج. (2004).

عدنان الدوري: جناح الأحداث " المشكلة والسبب". الكتاب الأول الكويت، منشورات ذات السلاسل. 1985.

لبيب النجيحي: الأسس الاجتماعية للتربية، بيروت. دار النهضة العربية للطباعة والنشر 1981.

عبد الناصر محمد رشاد: التعليم والتنمية الشاملة. القاهرة. دار الفكر العربي. مصر.

"المنجد" (مرحلة الثانوية).

حمدي علي أحمد. (2003). مقدمة في علم اج التربية دوت(ط). الاسكندرية: دار المعرفة الجامعة .

حمودة طارق وآخرون. (1995). بعض عوامل رسوب تلاميذ تعليم التقني في شهادة البكالوريا. مذكرة لنيل شهادة ليسانس في علم الاجتماع التربية. قسنطينة.

كرباش رايع: علم اجتماع الاتصال. قسنطينة. دار النشر و التوزيع . الجزائر.2006.

أحمد زكي البدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي، فرنسي، عربي. بيروت. مكتب لبنان.

حمدي علي أحمد. 2003. مقدمة علم الاجتماع التربية دون"ط" الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.

مديرية التكوين والتوجيه. المديرية الفرعية للتكوين. دروس التربية علم النفس. الجزائر. 1973.

أ. بن عبد الله رحمد. المنظومة التعليمية والتطلع الى الإصلاح. دار الغرب للنشر والتوزيع.

تأليف أ.د/ محمد عبد الرحمان وآخرون. المعجم الشامل لترجمة المصطلحات علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي. عربي. انجليزي. فرنسي. الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر 09 ش محمود صدقي متفرع من العيسوي سيدي بشر. الإسكندرية.

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. أ/قسم العلوم الاقتصادية القانونية العدد 10 جوان 2013.

الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية. أ/قسم العلوم الاقتصادية القانونية العدد 10 جوان 2013.

أكاديمية للدراسات الاجتماعية والأنسانية. أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي في الجامعة. دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية. جامعة عبد الحميد ابن باديس. مستغانم.

مذكرة من اعداد حسين السيد الرشدي وكيل قسم الخدمة الاجتماعية –دراسة ميدانية حول الغياب المدرسي بمرحلة الثانوية. الأسباب والعوامل (2007–2008)

المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية، أوسع عمل معجمي ثنائي اللغة في مجال التربية و العلم النفس التربوي, مكتبة لبنان ناشرون.

بلحاج فروجة ,التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي, دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس.

رمضان محمد قذافي ومحمد الفالوفي 1997: 122–123

بوبكر بوزيد إصلاح ,التربوي في الجزائر رهانات و إنجازات , دار القصبة للنشر 2009 .

رافع نبيل,مدى ملائمة الإصلاحات التربوية الجديدة(مفاهيم المقاربة بالكفاءات),مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم و تقنيات النشاط البدني و الرياضي 2010_2011

بلغربي أمال,علاقة الرسوب المدرسي بال'صلاح التربوي لسنة 2003,مذكرة التخرج لنيل شهادة الليسانس.

التشريع المدرسي,القانون التوجيهي للتربية الوطنية,قانون رقم 08_04_23يناير 2008.

فرح فتيحة,العلاقة بين الأسرة و المدرسة ودورها في التحصيل الدراسي للتلميذ,مذكرة ليل شهادة الماستر,عبد الحميد ابن باديس

الكتب الإلكترونية:

محمد جديدي,فلسفة الخبرة جون ديوي نموذجا,المؤسسة الجامعية للدراسات النشر و التوزيع,المركز الإسلامي الثقافي 2004

محمد منير مرسي, الإصلاح و التجديد التربوي في العصر الحديث,عالم الكتب القاهرة, 1996
مقال إلغاء العتبة،الدروس الخصوصية في الباكالوريا، htt://bqc dw.org/2014/2015

[1]بن زاف جميلة,الدروس الخصوصية و تأثيرها على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ مرحلة الباكالوريا، مذكرة لنيل شهادة ليسانس علم اجتماع التربوي،2013_2014

أحمد العامد وآخرون: ورد في موقع الانترنت www.minchawi.com فحص 2003/02/19.

صلاح عبد السميع عبد الرزاق: تطوير المنهج التاريخي بالمرحلة الثانوية، على ضوء متطلبات التاريخية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق. قسم المناهج وطرق التدريب. 2000. ورد في موقع www.minchawi.com فحص في 2003/02/19.

بن علي عائشة. أ. فلاحي زهرة. Benali.aicha7979@yahoo.com

Heléme Alaziat et d’autre : le grand dictionnaire encyclopédique de la langue française (école), sne. Paris. Edition de la connaissance, 1996.

الملاحق

دليل المقابلة:

محور الأول : البيانات الشخصية

1. الجنس
2. السن
3. تخصص
4. أستاذ دائم أستاذ مستخلف
5. كم عدد سنوات خبرتك في مجال التعليم ؟

محور الثاني : المدرسة الجزائرية والإصلاح التربوي

1. ماهي سلوكيات التي تؤثر على مستوى الدراسي للتلاميذ ؟الاسباب ؟
2. ماهو تقيمك للتلاميذ السنة الثالثة ثانوي ؟
3. رأيك هل هناك فرق بين سلوكات التلاميذ في السابق و الفترة الحالية ؟
4. ماهو موقفك من النظام التربوي الجزائري حاليا ؟ (الإصلاح)
5. أُجرِيت بعض الإصلاحات في الآونة الأخيرة فيما تمثلت؟ وما تأثيرها على العملية التربوية ؟
6. في نظرك ماهي إيجابيات و سلبيات التي جاءت به الإصلاحات التربوية؟
7. هل يتم إنهاء برنامج السنوي المحدد في مواعيده؟
8. في رأيك عدم إتمام البرنامج السنوي يؤثر في تحصيل العلمي و الفكري عند التلاميذ؟

محور الثالث : مسألة الغياب

1. ماهو مستوى الدراسي لدى تلاميذك خلال الفصول ؟
2. هل يواضب جميع التلاميذ عل دروسهم في الأقسام طيلة السنة ؟
3. أثناء قيامك بعملية التدريس هل تعاني من ظاهرة الغياب داخل أقسام التي تدرس فيها ؟
4. في رأيك ماهي الأسباب التي تدفع بالتلاميذ إلى الغياب داخل الأقسام الدراسة؟
5. عل غرار الحصص التدريسية المبرمجة لديك هل تقوم بحصص الدعم ؟وكيف يتم ذلك ؟ و اين؟
6. إن كان هنالك غياب داخل الأقسام هل هو جماعي أم فردي ؟
7. هل تجد أن الغياب الجماعي التي تعاني منها الثانوية لها علاقة مباشرة مع الإصلاحات التربوية ؟
8. هل هنالك أسباب أخرى برأيك تؤدي إلى الغياب الجماعي؟
9. كونك في سلك التعليم و ما نشاهده من الظاهرة الغياب الجماعي التي تعاني منها المؤسسة التربوية ماهي إقتراحاتك للحد منها

تلاميذ الاقسام النهائية

1. الجنس
2. السن
3. التخصص
4. معيد السنة نعم / لا ؟
5. هل تكتفي بما تتلقاه في القسم أم تلجأ إلى الدروس الخصوصية ؟
6. أذكر لماذا ؟وما الفرق بين الدروس التي تتلاقاها في القسم و الدروس الخصوصية ؟
7. هل يتم إنهاء البرنامج المقرر خلال الفصول ؟

8. هل تواجه صعوبة في تلقي المعلومات أم في فهم منهجية الأستاذ ؟
9. هل أنت مواضب على الحضور داخل القسم ؟
10. إن كنت الا تواضب أذكر الأسباب ؟
11. هل غيابك فردي أم جماعي ؟ وكيف يتم ذلك ؟

المساء

مقالات: الصفحة الأولى

ثانوية مولود قاسم بعين التترك وهران

راسل أولياء التلاميذ لثانوية مولود قاسم ببلدية عين الترك، والي وهران للتدخل قصد إنقاذ مشوار أبنائهم الدراسي المهدد بالضياع، بعدما يئسوا من رفع شكاويهم إلى القائمين على شؤون مديرية التربية بالولاية، جراء ما وصفوه ب "التسيب" وإهمال تجهيزات الثانوية.وذكر الأولياء في مراسلة عاجلة تسلمت "المساء" نسخة منها أن الثانوية تفتقر لأبسط ضروريات الدراسة، إذ تشهد فوضى عارمة نتيجة انعدام الكراسي، مما يجبر التلاميذ في بعض الأقسام على الدراسة وهم واقفون وهو الأمر الذي يعد سابقة خطيرة في تاريخ التعليم الثانوي بالمنطقة، بالرغم من الميزانية المعتبرة التي تدرها خزينة الدولة لصالح القطاع.من جهة أخرى، تفتقر هذه الثانوية التي تطرق إلى وضعيتها تقرير لجنة التربية والتعليم والتكوين المهني بالمجلس الشعبي الولائي في دورته العادية الأخيرة، إلى أبسط متطلبات التمدرس إذ تنعدم فيها المساحات المخصصة لإجراء حصص التربية البدنية إلى جانب غياب دروس الإعلام الآلي، رغم وجود قاعة مجهزة بأجهزة الكمبيوتر أصبحت عرضة للتلف بعد ما تم

غلق القاعات لأسباب مجهولة- حسب المراسلة- التي أشار فيها الأولياء أيضا إلى أن الثانوية أصبحت تتصدر المؤسسات التربوية من حيث الاكتظاظ الخانق بفعل غلق عدة أقسام بشكل غير مبرر وهو ما أثار استغراب الأولياء الذين طالبوا بالتحقيق في هذه المسألة التي جعلت التلاميذ "يتعاركون" من أجل الحصول على كرسي في حجرات الدراسة، ناهيك عن الحالة الكارثية للأبواب والنوافذ التي لم تزرها فرق الصيانة السنوية التي يتم عادة تجنيدها في العطلة السنوية الصيفية وأصبحت دورات المياه مصدراً لخطر محتمل على صحة التلاميذ نتيجة الإهمال الفظيع الذي يعرفه هذا المرفق الضروري.وأضاف الأولياء أن الأساتذة كثيرا ما يخرجون التلاميذ خارج الأقسام لينظموا حركات احتجاجية داخل الساحة للتعبير عن وضعيتهم الحرجة من هذه الأوضاع وأضحت إضراباتهم غير المعلنة من بين الأمور التي أصبحت مألوفة طيلة هذا الموسم، مما ينعكس سلبا على مشوار التلميذ الثانوي الذي يدفع ثمن هذه الفوضى العارمة، محملين مسؤولية هذا التسيب للقائمين على الإدارة، حيث ناشدوا والي الولاية التدخل العاجل عن طريق إيفاد لجنة تحقيق للوقوف على الوضعية غير المريحة لهذا المرفق التربوي الهام.